مجلد ٧ — عـدد ٤

ربيع الثاني ١٣٦٦ هـ



الفهـــرس

المطبعة العربية — بمكة

المنهل

مجلة العلوم والآداب

انشئت عام ١٣٥٥ هـ

تصدر بمكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

لصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

قيمة اشتراكها السنوى فى الداخل (٨) ريالات سعودية و الخارج جنيه مصري أوما يعادله

السنة السابعة
الجزء الرابع



ربيع الثاني ١٣٦٦هـ
مارس ١٩٤٧ م

المجلد السابع

جرّب الطريق الآخر !..

في هذه الحياة جملة شبكات من خطوط مختلفة الاتجاه والاهداف ، وثلاثة منها هي الخطوط الرئيسية .

فهذا خط سهل واضح لايتكلف راكبه شططاً ولايتحمل رهقا ...

وهذا خط آخر وعر مملوء بالاشواك يعترض سالكيه ضروب من الاعاصير الهوجاء : .

وذاك خط ثالث هو بين بين .. فليس بالشائك الوعر جداً ، وليس بالسهل الهين جداً ، هو وسط بين حالتي السهولة والامتناع . .

* * *

يعتاد سلوك الطريق الاول ، أولئك الواهنون الضعفاء الذين هانت نفوسهم ، فهانت مطالبها من الحياة ، فهم يتحسسون فضلاتها من أقرب الوجوه التماسا للسلامة من أحط الوجوه .. وهؤلاء القوم هم (حثالة) الامم ...

ويمتطي ثاني الطرق ، أولئك الابطال المغامرون الذين لايبالون بنصب جسومهم في سبيل الترفيه عن ضمائرهم وشعوبهم .

هؤلاء القوم هم (الرواد) وهم (القادة) في الأمم . .

ويسلك ثالث الخطوط فريق ثالث يزعمون ان يمثلوا دورهم على مسرح الحياة ولكن ليس بين مقاعد النظارة ،وهؤلاء هم (العاملون) في الأمم .

يحسن بك ـ ياصديقي القارىء ـ ان كنت ممن يهفو الى معالي الأمور أن تحدد مركزك حيال « خطوط الحياة » الثلاثة .. فاذا قدر لك النجاح فحذار من أن تركب سفينة الغرور والاطمئنان.. فان من ركب هذه السفينة اغرقته الحياة

واذا لم تصل الى هدفك المنشود في طريق من طرق الحياة ، فحذار من أن تركبك هواجس الهم واليأس ..

.. جرب الطريق الآخر !

عبد القدوس الانصاري

أمهات كتب التفسير القديمة والحديثة مالها وما عليها

[فضيلة الأستاذ الشيخ محمد بهجة البيطار غني عن التعريف ، فهو عضو المجمع العلمي بدمشق ورئيس دار التوحيد السعودية ، وقد تفضل على المنهل بهذه المحاضرة القيمة التي القاها في المسجد الحرام في محفل زاخر من الفضلاء والعلماء ووجوه الناس فكان لها الأثر الجيد] .

اذا رجعت البصر الى ما اودع في بطون المكاتب والفهارس من كتب التفسير رأيت منها ما لا يكاد يحصى ، واخذتك الدهشة من كثرة ما الف في القرآن الحكيم وفنونه ، ولعمري : ان هذه التفاسير ـ لاسيما الامهات والمهمات منها ـ آية بينة على عظم أيمة التفسير ، وشغفهم باستخراج كنوز الكتاب العزيز وصرفهم اعز ما يملكون في هذه السبيل ، فجزاهم المولى افضل الجزاء .

ليس قصدنا احصاءنا ألف من كتب التفسير قديماً وحديثاً ، ولا بيان اسمائها وأنواعها ، فان ذلك معروف في فهارس الاحصاء التي تكفلت ببيان ذلك ، وإنما الغرض الاشارة الى اهم ما هو في متناول الايدى منها ، واشهره ثلاثة انواع (١) التفسير بالمأثور . (٢) التفسير بالمعقول (٣) التفسير بالفنون اللسانية وقواعد الأصول ومصطلحات العلوم .

١ — تفسير ابن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠

فاما التفسير بالآثار ، فأجل كتبه تفسير الامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبرى فقد فسر القرآن بلغة القرآن واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان ، على انه لم يكتف بايراد المأثور عنهم بل وضع ميزان العدل والنصفة بينهم ، ورجح بعض اقوالهم على بعض بما قام عنده من وجوه الترجيح ، وأعظم بهذا التفسير الذي يجدد لك فهم القرآن بلسان عربي مبين ، فتعلم معانيه في مفرداته وتراكيبه ، علماً يدعوك الى العمل ، ويدنيك من الصدر الأول ، ويعرفك الاسباب التي وردت الآيات في شأنها ، والمقاصد العليا التي انزل القرآن من اجلها ، فلا تزيغ بك الآراء ،

ولا تعصف بك الشبه والاهواء . ولم تسر الخرافات والاوهام والوثنات الجاهلية في هذه الامة الا بسبب الجهل بلغة القرآن ، وحمل الفاظه على غير معانيها ، بل على معاني الضعف والعجز والجهل ، ومثل ذلك دقة القرآن في حكمه على الأمم والشعوب ، فهو يزن بالقسطاس المستقيم ، فتراه تارة يعبر في حكمه على الأمة بلفظ (الكثير) كقوله : « منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء مايعملون » وتارة بلفظ (الأكثر) كقوله : « وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله » واذا أطلق اداة العموم يستثنى كما في قوله : « ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون » .

قال حكيم : إن القرآن يبين حقائق ماعليه الأمم في عقائدها واخلاقها واعمالها يزن ذلك بالقسطاس المستقيم . والدقة التي نراها في القرآن لم نرها في كتاب عالم ولا مؤرخ . ولكن وجد فينا معشر المسلمين من طمس هذه المزية ، وجعلوا كل ماينكره القرآن من فساد الأمم ، من قبيل هجو غير المسلمين وكل مايحمده ، هو خاصاً بالمسلمين ، حتى كأنه شعر لايقصد منه الا مدح اناس وذم آخرين . وبهذا ينفرون غير المسلمين من الاسلام ويحولون بين المسلمين والعبرة والاتعاظ وفهم الحقائق .

٢و٣ — تفسير البغوى (*) المتوفى سنة ٥١٠ والخازن المتوفى سنة ٧٤١

انما جمعت بين هذين التفسيرين في الوصف ، لأن تفسير الخازن رحمه الله منتخب من تفسير ابي محمد بن الحسين بن محمد البغوي مع فوائد اخرى لخصها من كتب التفاسير المصنفة كما قال ؛ وقال ايضا : « فما اوردت فيه من لاحاديث النبوية عزوته الى مخرجه وبينت اسم ناقله » ولعمرى إن هذين التفسيرين يليان تفسير الحافظ الشهير عماد الدين بن كثير الآتى ، في الافصاح عن معانى التنزيل ؛ والبعد عن الأغراب في الأعراب ، وتكثير الوجوه ، والمحتملات اللفظية ، وعن الاشتغال بمباحث وعلوم اخرى لايتوقف عليها فهم الآيات

(*) طبع تفسير البغوي ومعه تفسير الحافظ ابن كثير على نفقة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أثابه الله تعالى وأيده بروح من عنده .

الكريمة ، ولا الاهتداء بهدي القرآن ، لكن العجب من الامام البغوي ، الملقب بمحيي السنة ، ومؤلف كتاب (مصابيح السنة) الذي ميز فيه بين صحاح الاحاديث وحسانها ، كيف ينقل في تفسيره (معالم التنزيل) الأخبار الاسرائيلية التي لا تصح ؟ كالذي اورده في خبر (التابوت) وما كان فيه ، وغيره كثير ، وتبعه في ذلك الخازن . كما انه اقتدى به وزاد عليه في رد بعض المفتريات على مقام النبوة ، كما تراه في الفصل الذي عقده الخازن في تفسيره دفعاً لما اورده في قصة زينب بنت عمة النبي أميمة ، ووقوع محبتها في قلبه عند ما رآها وارادته طلاق زيد لها ، منكراً عليهم دعواهم انه (ص) رآها فاعجبته وهي بنت عمته ، ولم يزل يراها منذ ولدت ، ولا كان النساء يحتجبن منه ﷺ (أي قبل الحجاب وهو زوجها لزيد ، فلا يشك في تنزيه النبي (ص) عن ان يأمر زيداً بامساكها ، وهو يحب تطليقها من زيد ، كما ذكر عن جماعة من المفسرين . فهذا دفاع الخازن عن مقام النبوة في قصة زينب ، وهو دفاع كما تراه معقول .

اما إيراد الخازن القصص الاسرائيلية ، فما هو فيها باول رائد اعجبته خضرة الدمن ، ورأى فيها حسناً ماليس بالحسن ، بل ذكر في نقوله ما ذكرته كتب التفسير ، ولم يخل من الاسرائيليات حتى ولا ابن جرير وابن كثير ، وما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب ، كتعيين عمر الدنيا مثلا ، يروون فيه : (حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج) من حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري ، ولهذا كان عبد الله بن عمرو (رض) قد اصاب يوم اليرموك زاملتين (الزاملة : الدابة من الابل وغيرها يحمل عليها) من كتب اهل الكتاب ، فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك ، ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وابن كثير في مقدمة التفسير وقال : « ولهذا يختلف اهل الكتاب في هذا كثيراً ، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك ، كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم ، وعددهم ، وعصا موسى عليه السلام من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم ، وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة ، ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى ، الى غيرهم

من علمائنا الأعلام

(يعني سعادة مدير المعارف العام فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن مانع بث المعرفة الرشيدة كلما تسنى له ذلك جرياً على السنة الحميدة التي اختطها فضيلته لانهاض المعارف العامة في هذا العهد الزاهر . وهذه المحاضرة القيمة من علمائنا الاعلام التي القاها الاستاذ السيد احمد العربي بالمعهد العلمي السعودي والتي مهد لها بهذه الكلمة قد اقترح علينا فضيلة الاستاذ نشرها مع امثالها تباعا في المنهل لما فيها من توجيه وانارة وامتاع وقد استجاب حضرته لهذا الاقتراح القويم الذي يرمي الى حسن التوجيه والتقويم) .

في تاريخنا الاسلامي ثروة عظيمة من العلماء الاعلام ، الذين وقفوا حياتهم على طلب العلم وتعليمه ، وتحملوا المتاعب والآلام وتجشموا المصاعب والاخطار في جمع شوارده ، واقتناص اوابده ، واستنباط قوانينه وقواعده ، وانفقوا اثمن ما يملكونه من جهد ووقت ومواهب سنية في سبيل هداية الخلق ، وتنوير العقول بنور المعرفة ، فكانوا بذلك مصابيح يهتدي بهم العالم ، وأئمة

ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن ، مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم ، ولكن نقل الخلاف منهم في ذلك جائز .

والمقصود ان الخازن رحمه الله لم ينفرد بهذه النقول عن كعب ووهب وغيرهما من مسلمة اهل الكتاب ، بل تبع غيره فيما اخطأ فيه او اصاب ، وكل يؤخذ من قوله ويترك ، وانما المعصوم من عصمه الله تعالى . واذن فلا يقال في تفسيره : (وخير مايقال فيه انه مجموعة الاكاذيب) كما قال فيه بعض واصفيه من الاساتذة المعاصرين ، بل هو تفسير جليل ، وان فيه ما في غيره ، وان اختلف كثرة وقلة ، واذا كان وصفه بمجموعة الاكاذيب ، هو خير ما يقال فيه فما هو شر ما يقال فيه يا ترى ؟! ثم ماذا يقال في تفاسير الباطنية التي عطلت مفاهيم اللغة والشرع جميعاً ؟! ولعلنا نعود الى هذا الموضوع عند مناسبة ان شاء الله

[لها بقية]　　　　محمد ابراهيم الخطاب

يقتدى بهم المصلحون ، على مدى العصور والاحقاب ، ذلك انهم ادركوا بفطرهم النيرة وبصائرهم النافذة ، أن العلم خير وسيلة لارشاد البشر الى السعادة الكاملة والحياة الفاضلة ، واقوى عامل لانقاذ الانسانية من حمأة الشقاء والفوضى والرذيلة ، فأحبوا العلم وشغفوا به ، وبذلوا قصارى جهودهم فى نشره والحض عليه ، وودوا بملء جوانحهم وجوارحهم ان يستضيء العالم اجمع بسناه ، شهدت بذلك اقوالهم وايدته افعالهم . ونطقت به سيرهم وآثارهم .

وحسبنا من ذلك فى هذه المقدمة ثلاث كلمات لعلمين من اعلامهم ، فيها من النبل واللوذعية ما يكفى للتنويه بفضلهم على العلم وطلابه ، وفيها من جلال التضحية وروعة الالمعية ما يغنى عن الاشادة بعبقريتهم وسمو انسانيتهم ، وانها لعبقرية تزهى بها الانسانية ، وانسانية تعتز بها العبقرية . اما اولى هذه الكلمات فهى قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لرجل سبه : «انك لتشتمنى وفيّ ثلاث خصال ، انى لآتى على الآية من كتاب الله ، فأود ان الناس علموا منها مثل الذى اعلم ، وانى لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يقضى بالعدل ويحكم بالقسط فافرح به وادعو اليه ولعلى لا اقاضى اليه ولا احاكم أبدا ، وانى لأسمع بالغيث يصيب الارض من ارض المسلمين فافرح به ، ومالى بها من سائمة ابدا» .

بهذه الكلمات الخالدة اجاب المربي العربي العظيم الرجل الذى شتمه فالقى عليه ، بل على الاجيال المتعاقبة درسا بليغا فى الادب ومكارم الاخلاق ، وضرب لنا مثلا عاليا للشخصية العظيمة التى تتمثل فيها الانسانية باسمى معانيها فتود للناس جميعا من الخير ما توده لنفسها . واما الكلمتان الثانية والثالثة فهما للامام الشافعي رضي الله عنه ، اجاب باولاهما على ثلاثة اسئلة على النمط الآتي :

« قيل للشافعى : كيف شهوتك للعلم ؟ قال : اسمع بالحرف مما لم اسمع به فتود اعضائى ان لها اسماعا تتنعم به مثل ما تنعمت به الآذان ، فقيل له : فكيف حرصك عليه ؟ قال : حرص الجموع المنوع فى بلوغ لذته للمال ، قيل له : فكيف طلبك له ؟ قال : طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره » .

كنت اود أن اقف مليا عند كل كلمة من هذه الكلمات لاجلو بعض ما انطوت عليه من معان سرية وبلاغة موثقة لولا مايقتضيه المقام من ايجاز ، ولذا اجتزىء بما تعرب عنه عبارتها من بيان مشرق وهدف شريف ، وانتقل الى الكلمة الاخرى :

قال الربيع سمعت الشافعي وهو مريض وقد ذكر ما جمع من الكتب ، فقال: «وددت لو ان الخلق تعلموه ولاينسب الي منه شيء» . وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول : « وددت ان كل علم يعلمه الناس، اوجر عليه ولايحمدوني»

. هذه الكلمات على ايجازها تدل على ما اتصفت به تلك النفوس الكبيرة من شغف بالمعرفة ورغبة ملحة في نشرها بين الناس الى نكران للذات وايثار للصالح العام ، وكان لسان حالهم ينشد قول الشاعر :

فلا هطلت علي ولابارضي سحائب ليس تنتظم البلادا

في سيرة اولئك العلماء المرشدين من سلفنا الصالح خير قدوة لنا فيما نستقبله من نهضة علمية ، وا كبر اسوة لشبابنا فيما يستهدفون من رقي وتقدم ، ولذلك فكرت منذ حين في اذاعة نخبة من تراجمهم بين شبابنا تكون نبراسا للمهتدين وحافزا للطامحين ، وبدأت بترجمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما في شخصيته العظيمة من عبقرية متعددة النواحي متممة الجوانب وجعلت من هذه الترجمة موضوعاً لمحاضرة القيتها في بهو المعهد العلمي السعودي على حفل من رجال المعارف وطلاب العلم ، وكنت مزمعا متابعة الكتابة عن اولئك الأئمة الاجلاء فحالت دون ذلك الشواغل ، إلى ان جدد من عزيمتي سعادة مدير المعارف العام باقتراحه على صاحب (المنهل) الاغر تخصيص باب في مجلته لتراجم العظماء ، واقتراح سعادته علي نشر ما يتسنى لي نشره في هذا الباب فعقدت العزم على تحقيق هذه الرغبة بحول الله تعالى ، ورأيت ان ابدأ بنشر محاضرتي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بشيء من الاختصار ، وما توفيقي إلا بالله . مكة احمد العربي

مركب النقص وأثره فى الحياة

— ٢ —

بقلم الاستاذ عبد الله عبد الجبار

الشعور واللاشعور :

الشعور : هو تفطن المرء اثناء يقظته لما يدور فى بيئته ، ومقدرته على معرفة ما يجرى فى نفسه من الأحداث النفسية ، ايا كان لونها ادراكية أو وجدانية أو ارادية . ويجدر بنا ان نفرق بين الشعور بمعناه النفسي والشعور بمعناه الخلقي ، فالأول هو الذى يوقفنا على ما يجيش بصدورنا من ادراك ووجدان ونزوع دون ان نحكم عليه بالحسن أو بالقبح . أما الثاني فهو الذى يخزنا عند ما نجترح السيئات ويملى علينا ما يجب عمله ازاء انفسنا وازاء غيرنا طبقا لتعاليم الدين وقواعد الشرف واصول الاجتماع . والشعور الخلقى من حيث انه عملية نفسية جزء من الشعور بمعناه النفسى . والفرق بين الشعورين هو فى الواقع الفرق بين علم النفس وعلم الاخلاق .

والشعور النفسى « مركز النفس ومدار عملها العقلى وهو أساس الترقي والتقدم للفرد والجماعة » وهو مع ذلك لا يمثل الا جزءاً يسيرا من الحياة النفسية التى تشمل عدا منطقة الوعى ، مناطق أخرى ومجاهل عظيمة لا يدركها العقل الظاهر ، تسمى فى اصطلاح النفسانيين العقل الباطن أو اللاشعور .

واللاشعور : « هو قرارة النفس وفيه تجتمع ذكريات قديمة من ايام الطفولة ومخاوف كثيرة متعددة متضاربة ورغائب وأمان لم تتحقق ، وميول جنسية متنوعة ، تقمع وتكتم لأن المجتمع لا يقرها . ويحوى كذلك ميولا أولية كالقسوة والشره ومحبة النفس والميل الى السيطرة والتغلب . وكل ما من شأنه ان يجعل المرء يحتفظ بكيانه فى بيئته الطبيعية والاجتماعية . فهذه وما اليها

يتفاعل بعضها مع بعض ، وتوجه سلوك المرء وجهات شتى على غير علم منـه فهى موجودة فى النفس حية ، عاملة فيها شاغلة الجزء الاكبر منها مؤثرة فى حياة المرء ، والمرء لا يشعر مع ذلك بوجودها »[1]

وما أشبه الكيان النفسى للانسان بجبل من جليد انطوى فى غمرة الماء معظمه ولم يظهر منه على السطح الا القليل ، وهو يتحرك ويتخذ وجهاته فى السير متأثرا بالتيارات السفلية ، وربما شوهد شامخا يتحدى التيارات البحرية السطحية التى قد تبدو قوية عنيفة فيسير فى مسلك مضاد لها . ما أشبه الكيان النفسى بهذا الجبل الجليدى . فهذا الجزء المغمور وتلك التيارات التحتية تمثل اللاشعور واثره فى سلوك الانسان وتوجيه حياته ، وذلك الجزء الصغير البارز يمثل الشعور أو العقل الظاهر.

وهذا اللاشعور يمكن ارتياد مجاهله والكشف عن اسراره بواسطة التنويم المغاطيسى والتحليل النفسى.

مركب النقص : معناه وآثاره :

لقد كان الألمان اول من استعمل هذا الاصطلاح الذى نصه بالانجليزية (Imferiority Complex) ثم شاع بعد ذلك فى الاوساط العلميـة الأخرى في اوربا وامريكا ، وحينما اتصل بالشرق العربى المتقف تبلبلت الألسنة فى ترجمته الى العربية فهو حينا عقدة النقص ، وحينا الشعور بالنقص وتارة الصغار الذاتى وأخرى الشعور بالدونية أو الحقارة ، وهكذا . ومهما يكن من شيء فالذى يعنينا هنا هو مدلول هذا اللفظ . وكلمة النقص تلقى ضوءا على تلك الحالة النفسية الغريبة، فعند ما يشعر المرء بنقص فى كفاياته الخلقية أو العقلية أو الجسمية أو العائلية ، ويحس ان به قصورا عن لداته واترابه ، لا يلبث ذلك الشعور ان يتخذ سبيله الى منطقة العقل الباطن وقد يندس فى مجاهلها السحيقة وينضم الى ما هنالك من عواطف مكظومة ورغبات حبيسة فاذا هي تتجمع وتتكـتل لتـكوّن ما يسمى فى علم النفس بالعقدة Complex ويندفع

---

(١) أصول علم النفس لامين مرسى قنديل ج ١ ص ٥٧

الشخص بتأثيرها الى التبريز على اقرانه على سبيل الاعتياض دون وعي منه وكثيرا ما ينتاب الشعور بالنقص الأطفال ويستقر في سرائرهم منذ نعومة اظفارهم ويؤثر في حياتهم ويتجلى بوضوح عند ما يشبون عن الطوق .

وصاحب مركب النقص « مصاب بالشعور بالذات ، فتراه منشغلا دائما بما يتركه في الناس من أثر ، شديد الانزعاج مما يتوهمه ازدراء ، حساسا لمقدار ما يعيره الناس من التفات في حياته ، وقد ينشغل باله بأكثر مما ينبغي اذا شك في ذكائه احد ، ويؤلمه أو يهيج غضبه ان يسخر منه لبطئه في فهم نكتة ، أو ان تنتقد آراؤه » (١) وهذا المركب كثيرا ما كان مصدر هم يقض مضجع صاحبه وآلام نفسية مبرحة لا يعرف لها مأتى ، ومبعث اضطرابات عصبية وامراض عقلية ربما ادت الى الجنون أوالانتحار . واحيانا يدفع المرء الى أن يأتي افعالا غريبة لا تتفق ومواضعات المجتمع تثير في النفس مزيجا من الأسى والضحك ، من ذلك ما ذكرته الدكتورة « دونيتا فرجسون » عن السرقة العصبية . قالت ما ملخصه : روعت احدى المدن الامريكية بحوادث سرقة بلغ عددها اربعمائة حادثة في اقل من سنة ، كان الجاني فيها يقتحم الطبقات الأولى للمنازل ولا يدخل غير حجر نوم السيدات ، ولا يسرق غير ادوات الزينة والحلي والملابس الداخلية ورسائل الغرام .. واتيح للبوليس بعد لأي ان يقبض عليه متلبسا بجريمته ... ولما مثل أمام القاضي اعترف بما اقترف من جرائم وقال انه خالف القانون والوضع الاجتماعي وانه لذلك يستحق العقاب وأردف انه لم يكن يسرق ليعيش ، ولكنه كان يشعر وهو يقارف جرائمه بأنه مدفوع الى ارتكابها بدافع خفي لم يكن يدرك كنهه ، وانه لايهدأ له بال حتى يؤوب في هدأة الليل وهو ظافر بتلك الغنائم . ولكن القاضي لم يعبأ بهذيان الفتى فانزل بهذا المجرم الجريء الفاجر أشد العقوبات .

وقضى الفتى ما قضى في السجن ، وكان مدير السجن من رجال العصر الحديث المستنيرين ، فاستطاع ان يضع اصبعه على العقدة ، وعرف من حديثه معه انه قد اصيب بشلل في طفولته اورثه عجزا كان به موضع الزراية والسخرية من اخته فشعر بنقصه وحقارته ، وأبت عليه غريزة السيطرة الا ان يكافح ليرد

(١) اللاشعور : للاستاذ ارنست جونز

لنفسه مافقده من اعتبار ، ولكنه شب وكبر ولقي من الفتيات أشد مما كان يلقاه من اخته فتسال هذا الشعور الجديد الى خفايا نفسه ووثق رباط العقدة فاذا هو ينزل إلى الميدان ميدان الكفاح ضد الجنس الآخر، ولكن بسلاح جديد ، الا وهو سلاح السطو على مخادع النساء وسرقتهن على النمط السالف .

وكان فى كل عمل يؤديه رمز للنقص والشعور بالتعويض فاقتحام المنازل يشعره بالقوة الجسدية اذ كان مشلولا ضعيفا ، وسرقته زينة النساء كان فيه تعويض عن حرمانه من مجالسهن ، واحتياز رسائل الغرام كان فيه اعتياض عن تحريرها وتبادلها مع غيره .

وما زال به مدير السجن حتى اقنعه بأن مرضه وعجزه وسلوك اخته والفتيات المتمردات معه هي اسباب ما اقترفه من آثام ، ورأى الشاب نفسه على حقيقتها فاقلع عن السرقة ومارس عملا بالسجن ثم خرج وتزوج وصلحت حاله

ومركب النقص لا يقتصر على احداث الآثار السيئة ، وانما قد يحدث آثارا حسنة لها خطرها فى الفرد والجماعة . وكثيرا ما كان قوة تدفع المرء الى التبرز والتفوق . وان تعجب فعجب انه سمة من سمات العباقرة ، وعامل اصيل فى بناء العبقريات ، بجانب الاستعداد الفطرى والظروف المواتية والعادات الحسنة التى لا تتنافر مع اتجاه عقرب النبوغ، والتسامى لدرس فن من الفنون، ومايوحى للشخص في صغره من انه سيبرز فى لون من الوان النشاط أو فرع من فروع الحياة .

ولقد استقرأ (ادلر) مئات من العباقرة فاذا هم جميعا قد نشأوا على نقص ما ، فديموستينيس قد ولد ألكن الثغ ولكنه اصبح فيما بعد من ابلغ خطباء اليونان ، ونيتشه قد كان يشكو من صداع الرأس وآلامه ، ولكنه ألف عديدا من الكتب فى تمجيد القوة وتقديسها ، وجوته قد كان الألم ينهش عينيه ولكنه غبر دهره وثيق الصلة بالقراءة والكتابة والانتاج والتأليف .

الا ما اعجب هذا المركب العجيب، حينا يكون ضعفا على ضعف ، وحينا يكون قوة من ضعف ! ألا ما اروع تلك العبقريات التى تنتفض من خلال الضعف الانسانى ثم ترتفع سامقة الى الملاء لتدل على عظمة الله الذى اتقن كل شىء صنعا !!

[يتبع] عبد الله عبد الجبار

من مراجع هذا المقال : العقل الباطن . مجلة الثقافة العدد ٣٩٣

بحث طريف

فى الجو

ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على

إن معرفة الانسان ـ الى وقت قريب ـ عن المحيط الهوائى كانت محدودة الى عدة أميال عن سطح الأرض وذلك لدراسة تقلبات الجو والطقس ودورة الرياح والزوابع . أما اليوم فالطائرات ـ المختلفة الأنواع والقنابل الصاروخية قدتمكنت من الوصول الى طبقات من الجو تقدر بخمسة أضعاف البعد الذى وصل اليه الانسان من قبل . كما أن اشارات الرادار وموجاته قد نجحت فى البلوغ الى مسافات شاسعة .

والخبراء الاختصاصيون يواصلون البحث فى دراسة الطبقات العالية من الجو ويلاقون في ذلك صعوبات هائلة اكثر مما يلاقيها الرواد على سطح الأرض وفى مجاهلها .

* * *

إننا نعيش فى قاع المحيط الهوائى كما يعيش السمك فى قاع المحيطات المائية . والجزء الذى فوقنا مباشرة من المحيط الهوائى هو ما نسميه (الجو) أو منطقة التغيرات الجوية ويقدر علو هذه الطبقة فوق خط الاستواء بما يقارب من عشرة أميال ويتناقص هذا العلو كلما انحدرنا جنوباً أو شمالا وعند منتصف المسافة بين خط الاستواء وبين أحد القطبين يقدر هذا الارتفاع بما يقرب من ثمانية أميال . أما عند القطبين فلا يزيد ارتفاعه عن سطح الأرض اكثر من ستة أميال وهذه الطبقة هى منطقة الهواء ومقر تجمع السحب ومحل تقابل الرياح الحارة بالباردة ومنشأ الجفاف والرطوبة ومركز بقية التقلبات الجوية .

وفوق هذه الطبقة تأتى طبقة أخرى من المحيط الهوائى تسمى « الطبقة الطخرورية » وهى منطقة باردة ولا يختلف أسفلها عن اعلاها فى درجة حرارتها كما هي الحالة فى طبقة الجو وإنما يختلف من حيث البرودة والحرارة فى امتدادها نحو الشمال والجنوب ، ومن الغريب جداً أن أبرد منطقة فيها هى المنطقة التي تقابل خط الاستواء .

وعلى ارتفاع خمسة عشر ميلا من الأرض توجد منطقة من هذه الطبقة الطخرورية وهي مشبعة بنوع لطيف من الأزون وهو نوع من الاكسيجين صالح لحياة البشر .

وعلى بعد يتراوح بين أربعين وستين ميلا من الأرض تندمج الطبقة الطخرورية مع طبقة أخرى فوقها تسمى « الطبقة المؤينة » أو تسمى « مرآة الراديو » وسميت بالاسم الأول لأن الهواء فيها يتأين أى تتفكك ذراته الي أجزاء صغيرة بعضها سالبة والأخرى موجبة وتسمى الواحدة منها (أيون) وذلك بأمر الله ثم بتأثير الأشعة التى فوق البنفسجية الصادرة من الشمس ، وسميت بالاسم الثانى لأنها تعكس موجات الراديو كما تعكس المرايا الاشعة التى تقع فوقها ، ولولا هذه الطبقة لظلت موجات الراديو صاعدة فى الفضاء حتى تتلاشى . وتتكون هذه الطبقة من ثلاث طبقات رئيسية؛ نعكاسية تختفى منها ليلا الطبقتان السفليان بمدغروب الشمس وتبقى الطبقة العليا ليلا ونهاراً وتكون من بعد الظهر فى أداء مهمتها أحسن من أى وقت آخر قبله وتمتد هذه الطبقة الى فوق بحيث لا يعلم أحد غير الله عن سطحها الأعلا ، وكانت القنابل الألمانية التى سموها « السلاح السرى الثانى » تصل الى الطبقة السفلى من هذه الطبقات الثلاث وهى أبعد نقطة فى الجو يصل اليها اختراع الأنسان .

* * *

وقد استفاد الحلفاء من دراستهم لهذه الطبقة الجوية فوائد جمة فى الحرب الاخيرة من الناحيتين الحربية والعلمية فما سجلته المراصد القوية : ظاهرة جوية تسمى فى اصطلاح الفلكيين « الشفق القطبى » تحدث على أثر ظهور

هبوب ذري في الشمس ، وعند حدوث هذه الظاهرة يقع اضطراب في الجذب المغناطيسي وتكون هذه الطبقة المؤينة عاجزة عن ارجاع موجات الراديو ارجاعا تاماً وتكون كالمرآة المكسورة أو الملوثة فتضعف بعض موجات الراديو عن اداء عملها كما يجب ، وفي مثل هذه الاحوال كانت الطائرات الهجومية التي تستعمل موجات الراديو كدليل لها في معرفة الأهداف والمواقع تضطر الى تأجيل رحلاتها أو تغيير اتجاهها ، وللوصول الى معرفة هذه الظاهرة اتخذت القيادة العامة طريقتين : إما برصد كلف الشمس ومايطرأ عليه من تغيرات وملاحظة اضطراب الجذب المغناطيسي في الارض، واما بارسال اشارات لاسلكية نحو الطبقة المؤينة لقياس كثافتها ومعرفة الموجة الصالحة للانعكاس نحو الارض وقد خصصت لرصد حالة هذه الطبقة مايقارب من ألف محطة في جهات مختلفة من الولايات المتحدة وفي الاسكا وأستراليا ونيوفوندلند وفي كثير من المناطق النائية المجهولة في العالم .

ومما يدل على العناية العظيمة التي كانت القيادة العامة الاميركية تبذلها نحو هذه المحطات والعاملين عليها تخصيصها باخرة كاملة لمحطة صغيرة كانت في احدى الجزر المنعزلة في خليج هدسن تنقل الى عمالها جميع ما يحتاجون اليه لمدة سنة كاملة وقد أصيب أحد رجال هذه المحطة مرة بالتهاب في الزائدة الدودية وبلغ النبأ الى القيادة العامة فاسرعت بارسال جراح قدير في طائرة وانزاله على الجزيرة بواسطة البراشوت لاتخاذ مايلزم نحو المريض .

ومما ذكر عن المصاعب التي كان يكابدها بعض عمال هذه المحطات النائية أن أحدهم لم يجد مدة اقامته في مقر عمله - من يتكلم معه او يجتمع به سوى عجول البحر ، وبعضهم كان يشكو تراكم الجبال الثلجية عليهم واقترابها كل يوم من مركزهم ، وفي بعض المناطق كان العامل لايستطيع أن يمكث في مركزه أكثر من ثلاثة أشهر لاشتداد الحرارة وانتشار الملاريا وامراض أخرى فيها .

وكانت مراصد العالم المشهورة تشترك مع هذه المحطات في رصد الحالة الجوية بصفة عامة ورصد الطبقة المؤينة بصفة خاصة تتعاون معها في اصدار نشرات جوية في كل أربع وعشرين ساعة وعلى ضوء هذه النشرات كانت القيادة العامة الأميركية تنظم رحلات الطائرات البعيدة المدى كما ان هذه النشرات

كثيراً ماسهلت على الطيارين الاحداث ـ الذين لم يسبق لهم الطيران الطويل ـ عبور المحيط الاطلسي متتبعين في طيرانهم الطرق التي ترسمها لهم القيادة العامة مجتنبين في ذلك مناطق الزوابع والاعاصير المخيفة .

* * *

وفي اليابان واجهت القيادة الاميركية صعوبات كبيرة في مد شبكة من هذه المحطات الجوية في اراض جبلية وعرة وراء الخطوط اليابانية وفي أراضيها فقد كان مهماً جداً درس الحالة الجوية قبل تنظيم الحركات الحربية والهجومية لان زوابع اليابان مشهورة بشدتها وجسامة اخطارها وفداحة اضرارها وهي تبدأ من جهات سيبريا ومنغوليا وتتقدم نحو الجنوب فتصطدم بجبال تبت الشامخة ثم تعود نحو اليابان مارة بالصين ؛ وقد حدث ذات مرة ان وقعت بعض القلاع الجوية الامريكية فوق الجزر اليابانية وكانت على ارتفاع هائل بين أمواج عاصفة عاتية تهب بسرعة ثلاثمائة ميل في الساعة الواحدة فاندفعت بعض الطائرات من جراء قوة العاصفة الى الوراء أي في الجهة المغايرة لسيرها لان العاصفة كانت أسرع من سير الطائرة .

* * *

وقال أحد الخبراء : ان دراسة الحالة الجوية داخل منطقة الدائرة القطبية الشمالية تعد كذلك من أهم واشق اعمال الرصد الجوي في العالم إذ في أكثر الاحيان تكون أطراف هذه المنطقة معرضة للزوابع الهائلة والاعاصير القوية وتقابل الرياح الحارة الصاعدة من الجنوب بالباردة القادمة من الشمال .

ومما قرره الفنيون : أن خير طريقة لدرس حالة هـذه المنطقة الجوية أن تخصص طائرة تقوم كل يوم من منطقة الاسكا برحلتها الاستكشافية فوق المحيط الشمالي حتى تصل القطب ، ومن ارتفاع يقدر بثلاثين الف قدم يقوم الطيارون بانزال آلة أوتوماتيكية ـ اخترعت حديثاً ـ بواسطة البراشوت الى سطح البحر تسجل جميع تغيرات الجو في الطبقات التي تمر بها هذه الآلة من حيث الحرارة والرطوبة والضغط الجوي وسرعة الرياح واتجاهها ، ويمكن الاستفادة بهذه الآلة من الارض كذلك بأن تناط هذه الآلة ببالون ينطلق في الفضاء والطبقات العالية من الجو وفي كلتا الحالين أي في انزالها من عل او ارسالها من الارض تأتي بنتائج دقيقة ثابتة .

[التكملة في العدد القادم] احمد علي

استفتاء المنهل

لكل أدب امة من الأمم المعاصرة هدف معين عام ، يسعى الى نيله كتابها وشعراؤها ، وادبنا الحديث ما يزال يدرج في دور الطفولة ولم يستطع بعد ان يوضح خطوط اهدافه تماما فاذا كانت له اهداف معينة فما هي ؟ واذا لم تكن له بعد فكيف نرسم له تلك الاهداف حتى يسير على ضوء حاضره الى احرازها في مقبل حياته ؟ هذا هو السؤال الذي طرحناه على الاستاذ السيد محمد حسن فقي وقد اجاب عنه بمايلي : قال الاستاذ :

« لكل ادب أمة هدف عام . فهل لادبنا الحديث هدف معين ؟ واذا لم يكن فاهو الهدف الذي ترسمونه له ؟ ثم ماهي أجدى الطرق للوصول اليه؟ »

هذا هو السؤال الذي وجهه الي الاستاذ الانصاري صاحب المنهل الاغر

فأما ان يكون لكل ادب أمة هدف عام فهذا صحيح . لان « الشيء » الذي لايهدف لغرض خاص هو « شيء » متخبط . أو هو مقدمة فاسدة لاتؤدي الى نتيجة صحيحة ولاتصدر من ذهن مفكر ونفس واعية .

والادب ترجمة شعور نشعر به فيستفزنا فنحاول ان نعبر عنه بالفاظ معينة ليشاركنا الآخرون ، كما يعبر الموسيقار عن شعوره ، بالحانه وريشته . والمثال بتماثيله وكل ذي فن من الفنون الجميلة بوسيلته الخاصة لمشاركة الآخرين له واحساسهم بنفس احساسه الذي استفزه ودفعه الى تجسيم شعوره في شكل محسوس ليكون للآخرين نصيب منه يحقق المشاركة والتجاوب والاستمتاع

إذن، فالادب في أسمى معانيه وأدقها هو ترجمة خلجات النفس ترجمة صادقة بالفاظ مختارة يتأثر بها السامع فيشعر بنفس شعور صاحبها . وهي مهمة سامية وخطيرة بلا شك ،إذ إن الشاعر الملهم اوالكاتب الموهوب او القاص المبدع اوالناقد العبقري إنما يذيبون ارواحهم واعصابهم ومشاعرهم وخلاصة تجاريبهم للناس عصارة من انفس العصارات وأجلها فيتيحون لهم بذلك اوقاتا سعيدة يتملون فيها بروعة الجمال وجمال الحقيقة ، ويتمتعون بمرأى الصور والظلال والالوان التي تعرضها عليهم ألواح اولئك الفنانين الفتانة .

كما أنهم يصححون الذوق العام للناس ويصوبون نظرتهم الى الحياة ويرهفون مشاعرهم وأحاسيسهم ويلهبون عواطفهم وأخيلتهم ويسمون بنزعاتهم وافكارهم الى المثل العليا وسبل السلام والنور .

يسعد الادباء الموهوبون فيسعد الناس معهم ويشقون فيشقون بشقائهم ولو فى فترات عارضة من حياتهم وحسبه هذا من تراث وتأثير

والأدب يحتاج الى القوة احتياجه الى الحرية . فنى كنفها يزكو ويترعرع ويؤتى ثمراته مباركة طيبة . هو خفقة حياة ونبضة قلب وترجمة حس . وهو صور وظلال واصداء واضواء وانداء ودراسة متمكنة لطبائع ووساوس القلوب وبصيرة نفاذة وشعور مرهف ووجدان رقيق . فالحرية له بمثابة الهواء الطلق الذى يتنفسه والا اختنق ...

وقد يكون الأدب مهمازا ومنقذا من محنة نازلة وكربة ليس الى ردها من سبيل . وقد يكون رائد نهضة وطليعة حضارة وبشير سلام ومذكى حماس وملهب عصبية .

هذه هي اهداف الادب كما نراها . فهل لادبنا الحديث هدف معين ؟!
أجل سيكون له هذا الهدف اوهذه الاهداف السامية اذا التزم الادباء الجادة المستقيمة التى فصلنا نهجها ومسالكها ودروبها ومنعرجاتها . وإذا اطرحوا الوهم القديم السائد بينهم عن الادب وأنه تمكن من اللغة وتطويع للقوافى وضبط للاوزان والعروض وخبرة بالمحسنات البديعية وقدرة سطحية على استنباط المعانى، وما الى ذلك من بهلوانية وشعوذة واجهاد للنفس والناس فى غير طائل ، فليس الادب الصحيح فى شيء من كل هذا ولا هو بسبيله .

والادب ـ بعد ذلك ـ هو الذى يرسم الاهداف ولا يقبل منا ان نرسم له هدفاً والا كان ادبا مسيخا زائفاً لا يصدر عن النفس ولا تضطرم به المشاعر . فلنقبل منه اهدافه الرشيدة ولنأخذه على انه قطعة رائعة من صميم الحياة وتعبير بليغ عن ادق خلجات النفس واسمى نوازع الضمير وأروع آيات الفكر والا كنا فى واد وكان هو فى واد آخر . محمد حسين فقى

على هامش ديوان « البسمات الملونة »

شاعر من قريش

بقلم الاستاذ حسين عرب

لاأرى ثمّ من مندوحة وقد اتاح لي الاستاذ حسن عبد الله القرشي قراءة صفحات عذبة من ديوانه الرائع « البسمات الملونة » قبل ان يبعث به للطبع من كتابة فصل قصير عنه فى مجلة (المنهل) الغراء فأني لأتوقع ان هذا الديوان سيحدث أثراً بعيداً فى الشعر الحجازى الحديث بما سيضم بين دفتيه من شعر بليغ ، ومن أفكار جديدة ، ومن موسيقى فنية عالية .

هو شعر حي راق ، لأنه صادر عن نفس حساسة شاعرة ، وعن طبع موات مسعف، والشعر الذى يصدر عن هذين الرافدين الغزيرين ليس من الميسور للقارىء فى زماننا هذا ان يعثر عليه بسهولة لابين سطور مقطوعة أو قصيدة بل ولا بين طيات ديوان كامل بعد ان طغى البهرج على الفن الأصيل وتنوق بعض الشعراء فى توشية أشعارهم وتزويقها فبدت كالعرائس الخشبية وكالدمى الجامدة تثقل بالحلي ولا روح فيها ! وأصبحوا ـ رغم مباهاتهم بهذا الزيف الصادر ـ بعيدين عن الشعر العبقري الصحيح بعد الأرض عن السماء .

الشعر حياة ثرة مفعمة بكل سام وجميل من الأحاسيس النيرة والهواتف العميقة المنتزعة من اغوار فى النفس سحيقة ، والشاعر المفتن انما يسكب روحه على الطرس ويذيب فؤاده ، فأنى لكل انسان ان يجشم نفسه عناء تخوض هذا اليم الزاخر وهذا العباب الغامر اذ لم يواته الطبع السليم والذوق الرهيف والتعبير المصور ؟ وهذا ماتأتى فى طواعية لشاعرنا القرشي فأباحنا فى شعره ثروة قيمة ، وفناً بديعــا سيخــلد على مرور الايام ، وسيكون له فى الحاضر والمستقبل مايستأهله ـ ونؤمله له ـ من رواج ،ومن تقدير واعجاب .

ولعلي بعدت قليلا فأنا اريد هنا ان أتحدث عن (شاعر من قريش) أريد ان اهدي للقارىء صورة صادقة عن شاعرنا وشعره الرصين ليس فيها مواربة اومالأة ، ومالي وللمواربة والمالأة والقارىء المنصف والناقدالعادل لابد لامس مدى مايثيره في نفسه هذا الشعر الراقص الجياش من انفعالات وانطباعات حينما يقرأ هذا الديوان الفذ ، فسينعم ـ ولاريب ـ بلحظات من السعادة العميقة الخالصة وسيشارك الشاعر دنياه الفتـانة المسحورة فينطلق محلقاً معه في اجوائه المرحة الطروب مقاسماً اياه افراحه وشجونه راضياً أم كارهاً لأنه سيحس بهذه الجاذبية الآسرة تملك عليه مشاعره وتسترعي انتباهاته وتحتكر حواسه واوقاته وان كانت ستعوضه متعة فنية خالدة دونها أي متعة من متع هذه الحياة التي اكتنفتها المادية الغليظة الجافة واستشرى فيها الطمع والحقد وتنزت فيها الشهوات المريضة .

شعر القرشي ينبع من معين خاص ويتلون بلون خاص فطبيعة الشعر الحجازي التي يصطبغ بها فنه تغلب على طبيعة شعره ولكنه يتحلل ـ في بعض الأحيان ـ من قيود هذه الطبيعة وفروضها فتراه يطير في افق غير الأفق الحجازي البحت وكثيراً ماتلحظ ان اشعاره تعكس ظلالا وترسم صوراً وشكولا مبتكرة قد تعجز عن ابداعها ريشة الرسام البارع .. فلست مبالغاً إذن اذا قلت ان الاستاذ القرشي سيظهر لقارئه ـ كما هو ـ شاعراً مرموق المنزلة بارز المكانة بين شعرائنا المجيدين ، فهو يحاول ناجحا مسابقة الأيام ، مختصراً المسافات او الابعاد الشاسعة ومجتازاً الأشواك والاوعار دون ان تدمى قدميه .

أما خياله فصاف رقراق منسرح يشف عن سمو في التفكير وارتفاع في مستوى الشاعرية الحية وسجيته في تخييله لطيفة رشيقة وان آثرت الصخب والثورة أحياناً ولكنهما صخب وثورة محببان ولغته جزلة جريئة منسجمة التركيب شعرية الرصف ، ونستطيع ـ بعد هذا في يسر ـ أن نحدد لشاعرنا مكانه وأن نسلكه مع روّاد المذهب الجديد !

ونفس الشاعر القرشي – كما قدمنا – خصبة غنية مرهفة يعمرها الحب وتتفاعل فيها شتى الاحساسات المتباينة ،فهي نفس شاعر منفعل موهوب يحس فيضطرم شعوره ، فيعبر عن هذا الشعور أسمى تعبير وأدقه واروعه .

هذه كلمة عجلى اقدمها كتحية مقتضبة لديوان « البسمات الملونة » وهو فى مراحله الأخيرة فى المطبعة ، وسأشفعها ان شاء الله ببحث مستفيض احال فيه شعر الديوان وذلك بعد وصوله من مصر ، وانى لأكبر فى صديقى الأستاذ حسن عبد الله القرشي شاعريته الرفافة وهمته العالية وآمل ان يطالعنا فى مقبل أيامه بكل بهيج نفيس من شعره السامى الرفيع .

بين الكتب والصحف

(مظهر من مظاهر التنويع والتجديد والدم الجديد في « المنهل » يلمسه القراء في هذا البحث وفيما يليه من البحوث المتسلسلة التي تفضل ويتفضل بها صديقنا الكاتب المعروف « س . ع . » تحت هذا العنوان)

بين الكتب والصحف ! ما أمتع الجلوس بين هؤلاء الصحاب ! انها ساعات تحلو فيها الحياة ، وتنبعث فيها الاماني ، ويتنبه فيها الفكر ، ويتيقظ فيها الاحساس ، وتنسى فيها الهموم ، ولو الى حين ... وما أبهج الساعات التي تنسى فيها الهموم ! وما أقلها ! وفي هذه الصفحات القلائل أحاول - كلما أتيح لي - أن أدون بعض ما يبدو لي انه شائق ، أو يبدو لي انه مفيد من هذه القراءآت ولعلي بعمل كهذا - على مافيه من سهولة ومن عناء ايضا .. - أستطيع ان اضع امام القارىء الذي تحول ظروفه العملية بينه وبين ان يقرأ باستمرار ما يرد الينا من الخارج من الانتاج الفكري ، لعلي استطيع ان اضع امامه صورة - ولو مصغرة - مما يدور في هذا العالم الذي نعيش فيه من شتى الحيوات وشتى الافكار ، وشتى الاماني والاحلام ، وشتى المشاكل والهموم ، فاذا كان ، هذا كله ، أو بعض هذا كله مما يمكن ان نتحصل عليه من وراء هذا النوع من الاقتباس والتدوين ، فلنا ان نقول : انها نتيجة حسنة ، وعلينا اذن ان نوالي البحث ونوالي الاختيار ونوالي التدوين ما استطعنا الى ذلك سبيلا .

وأول ما نفتتح به هذه الاختيارات هو كلمة قيمة ، أو شهادة كما اراد راويها ان يسميها « انها كلمة لفارس بك الخوري عن الشرع الاسلامي » انها شهادة من هذا العربي الكبير فيها الرد البليغ على من يزعمون ان شريعة الاسلام قد تأثرت بانظمة الرومان ، ومعنى انها تأثرت ، انها اقتبست ... ومعنى انها اقتبست انها لم تكن كلها نظاما اسلاميا محضا ، نظاما مصدره كتاب الله وسنة رسول الله ثم ما اتى بعد ذلك من اجماع وقياس ، يستمد اي في الاساس على ذلك .

الكتاب وعلى تلك السنة ... انه زعم ليس إلا ! زعم لم يؤيده اصحابه بالبرهان والدليل ، وانما تخيلوه تخالوه ... وهذا هو الأستاذ الكبير فارس الخوري وهو مسيحي كما هو معلوم ! ثم هو حجة في الفقه والقانون يقول قولة الحق في هذا الموضوع .

ومن هو فارس بك الخوري ؟ انه زعيم كبير من خيرة زعماء العرب ، ثم هو عالم بحاثة كان بالأمس استاذ القانون في جامعة دمشق ، وهو الآن رئيس مجلس النواب السوري ، اما كلمته التي نشير اليها فقد اوردها كاتب في عدد حديث من مجلة الرسالة قال الاستاذ فارس بك :

« المقايسة بين الشرع الأسلامي والشرع الروماني لا نراها تستقيم لنا بالنظر لاختلاف الهدف والسنة بين الشرعين : الأول منهما قائم على قواعد الحق المطلق ومقتضيات العقول . والثاني على المصالح والمنافع الدنيوية . فيبنى على هذا التخالف ان الأساس في الشرع الأسلامي مصلحة الفرد في الدنيا والآخرة ، وفي الشرع الروماني مصلحة الجماعة فقط . وهذه المبادىء ظاهرة آثارها في كل صفحة من صفحات هذين الشرعين تفرق بينهما تفريقا يتحامى على المزج والتوحيد . حتى ان الحكيم يكاد يستنبط استنباطا ، الحكم بالمسائل المعروضة في كل من الشرعين اذا اعتبر بهذه القواعد ورجع اليها وفي الأعم الأغلب يكون ظنه يقينا ، مثال ذلك مرور الزمان ، اما ان يسقط الحق ، واما ان يسقط الدعوى ، فالشرع الأسلامي لا يمكن ان يقول بسقوط الحق ، لأن الحق يبقى في الذمة ، والفرد لا تبرأ ذمته الا بالوفاء ، أو بالابراء مهما مر الزمان على الحق ، ولذلك قال ان الحق لا يسقط بتقادم الزمان ، وانما يمنع الحاكم من سماع الدعوى . فلم يكتف الشارع الأسلامي بتأمين مصلحة الدنيا بل استهدف مصلحة الآخرة ايضا ، في حين ان الشارع الروماني اتخذ الجانب الآخر وقال ان الحق المتروك يسقط والساقط لا يعود ، ولم يكترث بانتقال الذمة وعقاب الآخرة . لذلك ترى انه ليس من السلامة القول بأن احد

هذين الشرعين مأخوذ عن الآخر ... واذا طالعت اقوال الفقهاء الأمتين في احدى المسائل تجد كل فئة تعلل اجتهادها بطريقتها الخاصة مراعية المبادىء المتقدم ذكرها ، غير متأثرة بالأساليب وطرق التعليل التي سلكتها الفئة الأخرى »

* * *

وهذا توفيق الحكيم ، الكاتب المفكر الموهوب ، يتساءل في جريدة «اخبار اليوم» عن نوع الثقافة هل يتغير بتغير المجتمع ، ثم يستطرد في اسلوب مرتب وعبارات منسجمة الى الكلام عن صحافة اليوم وكيف يجب ان تكون ، وعن الصحيفة المثالية ، فيقول :

« هل نوع الثقافة يتغير بتغير المجتمع ؟ .. لاشك ان هنالك شيئا يتغير وهنالك شيئا ثابتا لا يتغير . . . ان الوان الطعام المادي قد تغيرت وتنوعت وتعقدت على مر الاحقاب والازمان ، فاختفى المصيد والثريد ، وظهر في المأكولات من مالح وحلو ومرطبات ومثلجات كل تنويع وتجديد .. ولكن الفاكهة بقيت هي الفاكهة في كل وقت ومكان ... كذلك حياة المجتمع تتجدد فيها المظاهر ، وتتعقد المشكلات ، ويظهر الراديو والسينما واحدث النظريات السياسية والاقتصادية ، ولكن شيئا فيها يبقى بلا تغيير هو الاحساس بالجمال الفكري والفني ، فان بيتا من الشعر هز بدوية في خيمتها منذ ألف عام قد يهز حسناء اليوم في خدرها طربا . . واسطورة خيالية شغف بها الاقدمون في مصر والهند واليونان ، قد تثير اوربا الحديثة عجبا ... فاكهة الذهن والقلب تبقى دائما نضرة .. ما دامت شجرة الحياة الانسانية باقية باسقة .

اذا تذكرنا ذلك جاز لنا ان ننتظر من صحافة اليوم القيام بمهمة التثقيف العام ... لو راعت هذه الاعتبارات عند اعداد الغذاء العقلي للشعب .

الصحيفة المثالية في نظري مائدة يجب ان تكون حافلة بكل انواع « الفيتامينات » يتناول القارىء منها ، ما يزجي فراغه ، وينمي اطلاعه ويقوي عضلاته المفكرة ... اما من تقصر في واحدة من هؤلاء فهي كالطعام الرديء ، يعطيك شيئا ويمنع عنك اشياء ... »

* * *

وهذه مجلة « المنتدى » التي تصدر في القدس ، وهي من ارقى المجلات الادبية

تقرأ في افتتاحية احد اعدادها الاخيرة كلاما رصينا عن التخصص في الاعمال واخيرا عن التخصص في الصحافة ، فلا تكاد تنتهي من القراءة حتى تقول في نفسك : هذا كلام حق ! ولكن .. ولكن هذا ما تقوله المنتدى :

« ان في بلاد الغرب المتمدنة نوعين من التخصص . اولهما ان الحلاق يحلق فقط ، فلا يخلع الاسنان ، وثانيهما ان المتخصص يدأب على ناحية معينة من العمل يتفقهها ويبرز فيها ، فالطبيب مثلا لا يفحص الجسم كله ، بل يتخصص في امراض الرأس أو الجلد أو الامراض الداخلية أو امراض الاطفال . واننا نلاحظ بأن ناحية التخصص في الطب بدأت تشيع في بلادنا . وهذا مما يثلج الفؤاد حقا !

ولكن لنأخذ الصحافة في الغرب مثلا .. انك تجد صحافيا قضى سنين طويلة في احدى الصحف لا عمل له غير كتابة المناوين . كما انك تجد في كل صحيفة عشرات من المخبرين لدوائر العدلية . والبوليس ومختلف دوائر الحكومة والبرلمان وشئون التعليم والرياضة والاندية والاحزاب وكل واحد من هؤلاء لا يعرف غير اختصاصه وموضوعه ولا يتدخل مطلقا في شئون زملائه المحررين الآخرين فاذا سألت الصحافي المختص بشئون الزراعة عن اختصاصه وجدت عنده ما يدهشك من المعلومات المدخرة القائمة على اساس الارقام والصور والتقارير المستقاة من اوثق المصادر

فلقد ذهب امس الدابر وذهب معه ذلك الصحافي الغلبان ... الذي كان يكتب المقال الافتتاحي ، والاخبار المحلية ، والتعليقات السياسية ، ويصحح البروفات ... وفي آخر النهار يكتب عناوين المشتركين ويلصق الطوابع على الجريدة .. ثم يغتنم فرصة تعطيل بسبب عيد ديني أو قومي ليتجول في انحاء البلاد ، ويجمع الاشتراكات .

وما يقال عن الصحافة والطب والصناعات الشهيرة يقال عن غيرها من الامور التافهة التي قد تبدو لنا حقيرة وهي في الحقيقة غير ذلك ... »

س . ع

فـــكرة

(اسم الرواية التي اوفى على انجازها صديقنا الاستاذ احمد سباعي ونحسب انه اختار لبطلتـه اسم « فـكرة » لانها الفتاة التي لا تعنى بفتنتها وجاذبيـة جمالها بقدر ما تعنى بالفكرة قوامها المنطق والعقل السليم . وفى هذا الفصل يطالعنا نموذج طريف من حوارها وفلسفتها فى الحياة)

.. كانت الشمس قد اوفت على الاستواء ترسل اشعتها فى خلال الغمائم المتكاثفة فاترة هزيلة ، وكانت رؤوس الجبال على جنبات الوادى تبدو حالكة السواد طاعنة فى الفضاء بقرونها فى خيلاء وزهو

وكنت ترى فى زاوية من الافق من ناحية الشرق بقعاً ارجوانية تلمع فى صفحة السماء كأنها بحيرات صغيرة تصطفق فيها امواج من الدم !!

وكان الدخان الساطع من المنازل الريفية المتناثرة فوق النجود الصغيرة المجللة باشجار التوت والاثل .. يلتوى قبل ان يسامت رؤوس الجبال ، وتنعقد حواشيه فى غمائم رقيقة شفافة ، وكانت الغدارى تثب وتنتقل مغردة فى ثنايا الوادى بين شطآن وخلجان تتعرج وتندغم وتنبسط تكتنفها عرائش العنب واشجار الرمان والخوخ بينما تنحدر امواج من السيل فى اخاديد كأنها الشلالات ثم تعرج وتلتوى بين الغياض والبساتين والمروج المخضلة

وكانا على مرتفع من طريق السابلة تحجبهما شجرة اثل كبيرة عن عيون المارة من رعاة الغنم وعمال البساتين

.. .. كانت « فكرة » مرتفقة جذع الاثلة .. وجديلة من شعرها تغطى جبينها ، ثم تلتوى فى هون حتى تلامس ثغرها وتتخلل بين ثنايا كأنها الصدف اللامع

وكان فرع من الاثلة يصارع شعاعاً خافتا على وجهها الضامر فتبدو ملامحها ذابلة سقيمة

وكان (سالم) على خطوات منها واجف القلب مبلبل الخاطر لا يدرى اية نزوة من نزوات القلب جمحت به الى هذا المبدء، واي مرض من امراض النفس قاده الى هذا النزق .

وندت منه زفرة مكتومة فتحاملت على نفسها ثم التفتت اليه وقد ادركها شيء من القلق، ورأت نفسها تسأله فى حنان ورفق

— أتتألم ؟

— لا .... لااتألم .. ولكنى افكر

— فيم تفكر ؟

— انهم هنا يتهمونك بالجنون ... وقد تراءى لى ان التمس ادلتهم فى تصرفاتك !!

— ألديك فكرة صحيحة عن حقيقة الجنون ؟!!

— ابداً ! فالمسئلة لا اكثر من تواطؤ تواضع عليه الناس ... هناك تصرفات شذت على قواعد الحياة فدلت على خلط او دخل فى القوى العاقلة عرفها الناس فيما بعد بالجنون .

— أتعنى ان الحياة سنت لنفسها قواعد ؟ ام ان شيئاً آخر غير الحياة سن لها ذلك ؟

— ليست الحياة عاقلة فتنظم لنفسها، وانما هم ابناء الحياة او ان شئت صفوتها منهم — تواطؤا على تنظيم الحياة ضمن حدود لا يخرج عليها الا شاذ، او مدخول . . او بالاختصار مجنون

— وانت شخصيا تزكي كل ماتواطأ عليه الناس ؟؟

— لم اقل هذا

— أتقول انه اذا تواطأ الناس على ما يسمونه بالجنون فانت تخالفهم ؟؟

— ولم اقل هذا

— ارجو تحديد ماتقول !

— ماتواطأ عليه الناس يحتمل الصواب والخطأ

— وانت شخصيا تحكم بما يحتمل الصواب والخطأ

— لم اقل هذا

— ارجو تحديد ما تقول !!

— لا اريد ان احدد شيئا ، ولاان اقول شيئا

— وتريد ان تسمع ؟؟

— سأسمع .... وذلك شأني كلما جلست اليك !!

— اذا وضع (الحكيم ـ العاقل) نواة قاعدة فى الحياة فالمفروض انه يستوحى حكمته ، فهى حكمته هذه ؟ ـ انها قواه العقلية متأثرة بمجموعة كبيرة من عوامل محيطه . فعباد البقر . والبوذيون ، وهمج افريقيا فيهم حكماء يشرعون لامهم قواعدفى الحياة يستوحون فيهاحكمتهم وقوهم العقلية المتأثرة بالكثير من سخافات محيطهم ... ومع هذا فهى قواعد !! وهي سنن فى الحياة !! وهى نظم لها رعايتها ... فاذا كنت فيهم فهل من رأيك الخروج عليهم فيها ، اومتابعتهم عليها ؟

ان كنت الاول فانت مارق خارج مجنون ، وان كنت الثانى فانت مدسوس على نفسك مغبون لغيرك

فى الهند جماعة يذبحون البقرة ، وآخرون يقفون مذهولين يسأل بعضهم بعضا : مايمنع الجبال ان تميد ، والارض ان تبيد بهذا النفر الطاغى يطعن المقدسين ويطعم اهله واولاده لحومهم

هذان خصمان عاشا فى بلد واحد ، ونهلا العلم والجهل من معين واحد واترع كل جانب منها بالحكماء المشرعين والعقلاء فامنع الحكمة ان تجمعها والعقل ان يستصفى الخلاف بينهما ؟!

لاشيء سوى ان العاقل لايستوحى حكمته خالصة ، ولايضع قاعدته فى الحياة الامتأثرة بالعوامل الفعالة فى محيطه ، ـ ولولم يكن هذا لكان ابناء الحياة على غير هذا النحو ـ (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) .

انني لا ازكي نفسي فادعي انني اذا كنت مجنونة فلاني أحدهما ... لا أزكيها .. لأني اذا كنت أعقل بعض الأشياء ، واجدف على بعض القواعد .. فاني لا أزال رغم ذلك متأثرة باكثر من عوامل احاطت تربيتي ونشأتي ... وها انت تراني مثلك !! الى حدمّا عبدة لكثير مما احاط بي وينكره عقلي .

أريد أن اخلص من كل هذا الى ان قواعدنا في الحياة ليست صوابا كلها لأن واضعي نواتها كانوا لا يستوحون حكمتهم فيها مجردة من ادران محيطهم وإن الخروج عليها ليس خطأ كله ولا جنونا كله .

فاذا رأيتني في نظر غيرك مجنونة فكن أثبت من أن تجاري التيار .. واخلص مرة واحدة من مؤثراتك المحيطة لتستطيع أن تراني على حقيقتي بغير عينك المجردة ، وتحكم في شأني بغير عقلك المشوب.

سباعي

رسم رمزي لغلاف المنهل

يحتاج « المنهل » الى رسم رمزي لاسمه هذا كي يطبع على غلافه ويكون شعاراً خاصاً به . على ان يمثل في هذا الرسم الرمزي جو بلاد العرب .

فيرسم « المنهل » فياضاً ، وترسم حوله رياض وغياض فيها باسقات النخيل ومتطامن الاعشاب المزهر ، تحيط بها سلسلة جبال وآكام . وتطل على ذلك المنظر اشعة الشمس المشرقة وتتناثر في سمائه السحب الشفيفة البيضاء وتكون كلمة « المنهل » ضمن ذلك الرسم الرمزي فتكتب بخط فني بديع مبتكر واضح .

* * *

فالى رجال الفن وأساطين الخط من قرائنا الاعزاء نتوجه برجائنا في تفضلهم بصنع هذا الرسم الرمزي لمنهلهم الذي يهفو الى افادتهم وامتاعهم على الدوام .

على اننا مستعدون لقبول اية فكرة اخرى جميلة عن هذا الرسم الرمزي المطلوب « للمنهل » .

البرق اليماني

للاستاذ حسين سرحان

بربك ايها البرق اليماني ... وراء غياهب الليل الرزان

اعد في حينما صافحت عيني ... سناك ، فلست عن نور بغان

تمعج في السماء ، وقد تدلت ... هياديه ، تمعج افعوان

يحوك السحب حوكا عبقريا ... وينظم عقدها نظم الجمان

ويطلقها كما اطلقت دهما ... وبلقاً بعد كظم بالعنان

بربك متع الطرف المعنى ... وسل القلب عن خدع الاماني

وهات النور ان السحب تفنى ... وتذهب والتماجك غير فان

بنفسى منه او عيني بقايا ... تألق في الزمان وفي المكان

ترد القلب اخضر ذا زهور ... وتعطى الاذن توقيع المثاني

وخير الزادما استمتعت منه ... بقوتك عند اعسار الزمان

حسين سرحان

اليتيم

(من « ديوان البسمات الملونة المعد للطبع قريباً »
للاستاذ حسن عبد الله القرشي)

أي عان مشرد الفكر ساهر ... لفه الليل مكفهر الستائر

الصبا الغض طي برديه لكن ... ملء اجوائه اللظى والهواجر

يتلظى الحيرة زورقه الحيران في لجة الخضم الثائر

ويرى الناس في مواكب بشر ... حافلات وهو الغريب المحاذر

اينما يممت خطاه تراءى الشـــوك في ثغرة السبل العاثر

شاخص والرؤى لعينيه اشبا ح جهام ترعى الوحيد المسامر

ويح قلب طوى على الألم السلا هب في عمره الغضير المباكر

روعته الآلام والـكون مازا ل غريقاً في لهوه جد سادر

ياله الله من وليد غرير كبلته بالذعر أيدي المقادر

كم ينادي : أبي تعـال فاني حرت في الناس لا أرى غير كاشر

آذني البأس يا أبي وثوى الدا ء بجسمي ، وارقتني المآسر

أو يحـلو لك المنـام قريراً ومهادي هنا مدى وخناجر ؟

وينادي : أمي : الا رحمـة بي كيف أحيا انا المديم الذاكر ؟

ليس تدري طعم الرقاد عيوني غير تذريف ضوئها المتناثر

إيه ، امي ، ابي تعـالا خذاني واقهرا قسوة الزمان الجائر

انما اصل شقوتي وابتئاسي فامضيا بي حيث النعيم المبادر

حيث يسري الدفء اللذيذ بنفسي بعد برد ، طاني الطبيعة جائر

حيث أشدو كالطير لاهم يضنيـــني ولا تحتوي فؤادي المخاطر

أيظل الصدى ينـاغم اذني لا أرى في الحياة بي غير ساخر

غير ان الأب الذي يناديه والأم أصمتهما رجام المقـابر

لا يحيران للسؤال جوابا جف معنى الجواب من فم عاذر

قبلات الحنان عزت على الطفـــل وكم هذهدت شجى في السرائر

والعيون اليقظي تخطفها البيـ ن وكانت عليه جد سواهر !

من له بالوديع من سحرها الحا ني وبالفذ من هوى متقاطر ؟

أتعيد الآهات من صدره النـا حل ماضيه حافلا بالذخائر ؟

وتنث الآلام للشارد النـا ئي وتحبو المآب دنيا المسافر

كم تمـنى لو يستجيب التمـنى لدموع قد رقرقتهـا المحاجر

أيهذا اليتيم ما القلب بالسا لى وما للكلوم فى الروح قاهر

***

مثل للشقاء عدت وكانت حولك الأمنيات شتى زواهر

يرقص الروض ان ضحكت وتنجا ب هموم وتستثـار خواطر

تملأ البيت بالحبـور وتلهو فى عرام محبب جـد سـاحر

لست تدري هول المآسي ولا ته .. قه ممنى الآنات من قلب شاعر

لا ولم تخش آتيا راعب الخطـ ـو عصوفا بكل جمع وسامر !

يفعم الحب خافقيك ويجـلو لك فى الكون من مراء نواضر

أين ولت تلك الملاعب فرحى وهى ملء المدى وملء النواظر؟

طالما دغدغت بك الحلم الزا هى وزفت من حاليات المشاعر

وأفاضت رؤى المنى حانيات وأجدت لك الرغاب طوافر !

***

رب رحماك باليتيم تردى ما لضعف اليتيم غيرك ناصر

ما لجرح اليتيم غيرك من آ س وقد رنحته هوج الأعاصر

آده الثكل فاعطف من لوعة المسـ ـكين تهدأ به الشجون الثوائر

حطه بالعطف واهده سبل الخيـ ـر ودفق على جواه البشائر

وأنله العزاء فهو فقـــير لعزاء من فيض جدواك غامر !

حسن عبد الله القرشي

نقد وتعريف

— ١ —

بقلم الاستاذ السيد عدنان اسعد بمصر

«في فجر العمر» ديوان جديد من دواوين الشعراء الشباب ، يقدمه الى قراء العربية كافة ، وعشاق الشعر الحديث خاصة ، شاب عربي من شبـاب الحجاز الناهض هو الأديب الشاعر « علي حسن غسال » من اعضـاء طلبة البعثات العلمية السعودية في مصر .

ويحسن بنا ، قبل الـكلام على الديوان ، ان نعرض للقارىء فقرة وردت بقلم الاستاذ النـاظم في مقدمة ديوانه ، وذلك تهيئة لجو النقد ، وتمهيـداً للولوج في جوهر الـكتاب :

قال : « والشعر الذي تقرؤه في هذا الديوان الذي بين يديك إنما هو شعر نظمته في مطلع عمري وحداثته بين مطالب الدراسة ، ومتـاعب الأيام التي ارهقتني ، ومشاغل الحياة التي اعترضت سبيلي » .

وعلى كل فالديوان بذاته نتاج أدبي ، وخلق فني يجوز عليه ما يجوز على غيره ، ولـكن يشفع له انه ديوان الشباب الأول وانه يمثل ابتكاراً ، الأمر الذي يحدو بالناقد الأمين الى التحرر من حدود السن والتجارب ثم التعريج على حدود سن الشاعر وقيوده ، ومقدار تجاربه على قدر المستطاع ، وبذلك فقط يجوز تقديم الـكتاب (بسواده وبياضه) تقديماً يرضاه النقد الأدبي والذوق الفني على السواء .

والديوان في عمومه يشتمل على اغلب الاغراض التي جرى عليهـا الشعر العربي قديماً من غزل ومدح ووصف وغيره ولـكن يؤخذ على الناظم ـ بالرغم من اعتذاره ـ نثره القصائد ، كالحب الحصيد ، هنا وهناك في صفحات الديوان

بلا تنظيم ولا ترتيب ولا تبويب ، الأمر الذي يصد الفكر اول مايصده عن ان يتابع الغرض الواحد حتى اعمق اعماقه للوقوف على مدى الشاعرية والفنية والابداعية من اقرب زاوية ، واقصد طريق .. والذي بسببه تضيع المعالم ، وتنطمس الظلال ، وهي كلها ادوات النقد لدى النقاد .

والاستاذ « غسال » كغيره من الشعراء الشباب ، تظهر على شعره الجزالة في حين ، والرقة في احيان ، ولكن الشاعر أياً كان لا يقدح فيه ، ولا يعاب عليه الانتقال من فنن الى فنن ، ومن شعور الى شعور ، إذ انه بانتقاله انما يصور كل مايضطرب في نفسه ، ويجيش في صدره من آمال وآلام ، ودوافع وانفعالات هي التي توحي اليه بالقصيدة اوالقصائد التي هي في جملتها عربية الدم اصلا ، وإن كانت تميل الى شيء من الابداعية التي في معطها يلتقي القديم بالجديد ، ذلك بجزالة لفظه وفخامة عبارته ، وهذا بخصائصه المميزة له من رقة في السبك ولطف في المأخذ ، وحسن في الأداء .

ولتوضيح ذلك نعرض على القارىء صوراً مختلفة واجواءاً متباينة من شعره قيلت في اغراض شتى ، تمثل لنا الجزالة من جهة ، ثم الرقة والعذوبة والسهولة من جهات ...

فهذه قصيدة له بعنوان « من وحي الحياة » تظهر لنا مقدار تملقه بالقديم الجزل وتأثره بمعلقة زهير بن ابى سلمى ، قال :

صديقي خذ مني نصيحة حازم　　خبير بأحوال الحياة معلم
وانصف اذا وليت أمراً ولا تكن　　ظلوماً فان العدل أس التقدم
وعش في الورى شهماعزيزاً وسامياً　　يجلوك دوماً ، ثم للناس عظم

فالقصيدة ـ كما ترى وتحس ـ زهيرية الروح ، عربية النفس ، تسطع دليلا على مايمتاز به « العربي » الأبي من نصفة في الحكومة ومن عزة وشهامة لا ينسان من تعظيم الناس . .

على ان الشاعر ، على ما في ديوانه من « وجدانيات » « وهنديات » لا يفوته

ذكر فلسطين العربية الجريح الدامية وهي تئن مما هي فيه من إحن كاربة ومحن ، ومن جور صارخ ، ودعوات تقرع أسماع السماء ، فها هو فى قصيدة «فلسطين المرزوءة» يقول لافض فوه :

طعنـة فى صميم كل فؤاد ومصاب سرى إلى كل واد !!
صوبوا نحوها سهامهم الكثر وعاثوا فى حيها بالفساد
من شجاع غدا ضحية بطش وزعيم يئن فى الأصفاد !!
انقذوا الأمة الأبية من فتك (م) الأعادي ، قد طال فتك الأعادي

أجل ياأخا العرب ، قد ـ والله ـ طال فتك الأعادي .. ولكن هل من سميع او مجيب ؟!

ثم ماأجل واحفل تلك المناظرة الشعرية الهادئة « بين الشرق والغرب » والتى يقول فيها :

الغرب :

صحيح لقد كنت فيما مضى لك الحول والإمرة الماضيه
ومجـدي ماقام إلا على أساس حضارتك الزاهيه

الشرق :

إذن كيف سدت وخانتنى طريح المنايا ألاقى البـلاء
ورحت تنـافسنى ساعيـاً إلى المجد دون الورى والعلاء

الغرب :

هو العلم ياشرق سدتُ به وشدتُ به شامخـات الذرى

الشرق :

صدقت فانى بالجهـل قـد هلكت وقد حطمتنى الأمم
هو العلم لاشك نور الحياة مبيد الضلال ومحيي الهمم

.. وإنها لجرعة قوية من مثل تلكم الجرعات التى تدفع الهمم لبلوغ القمم ، وتقرى العزائم فى قلوب أبناء الشرق المجيد ، والتى تعلمهم ـ ان كانوا فى حاجة

شهرية الانباء

أنباء داخلية

❋ آب حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم الى وطنه من رحلته الى أمريكا ـ تلك الرحلة التي كانت كلها توفيقاً وربحاً جسيماً للامة والبلاد . فلقد مثل سموه هذه المملكة في العالم الجديد خير تمثيل . وكشفت احاديثه الرائعة التي نشرت بمحطات الاذاعة وصحف العالم عن عبقرية فذة استقى سموه معينها من نبع جلالة والده العظيم . وقد طفحت القلوب والوجوه بشراً وسروراً بمقدم سموه السعيد . واقيمت لسموه المهرجانات الشعبية الرائعة التي تعبر عن الابتهاج الجسيم العميم .

❋ احتفل سعادة مدير المعارف العام فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بن مانع بالاساتيذ المصريين المنتدبين من الجامعة الأزهرية للتدريس في المعهد السعودي ، وبزملائهم المنتدبين من جامعة فؤاد الأول للتدريس بتحضير البعثات ، فأقام لهم مأدبة غداء فاخرة في داره ضمت لفيفاً من رجالات المعارف والقلم .

❋ بدأت الاختبارات العمومية (لنصف السنة الدراسية) في مدارس الحكومة في غرة الشهر الحالي وانتهت حوالى منتصفه وتبشر فحوى النتائج بتقدم مرض

❋ قررت مديرية الأمن العام اجراء الاختبار النهائي للدورة الحالية لطلبة (مدرسة الشرطة) بالعاصمة في منتصف هذا الشهر ، فتمنح الرتب للمتخرجين حسب درجات نجاح كل منهم . وستفتح الدورة الجديدة للمدرسة في غرة جمادى الأولى

❋ يبذل سعادة مدير المعارف العام جهوداً مشكورة في رفع مستوى تعليم الطلاب فعني بادخال اصلاحات جمة على المنهج الدراسي بما يوصل الى عمق التعليم وسموه ، والتعليم العميق السامي هو الذي ينهض بالأمم ويصلحها .

❊ صدر العدد الممتاز «لجريدة البلاد السعودية »، فاذا هو ممتاز كاسمه ، بما حواه من طريف البحوث باقلام كبار رجالات الدولة ورجال الفكر والقلم فى البلاد . وكان اخراج هذا العدد من الناحية الطباعية والفنية انيقاً متكافئاً مع ما بذلته فيه رئاسة التحرير والمطبعة العربية (ادارة وعمالا) من جهود ملموسة

❊ يعمل بعض كبار الأدباء لتلبية اهابة « المنهل » حيال (جائزة الشربتلى) التى هى الأولى من نوعها فى البلاد .

❊ ابتعثت ادارة البرق والبريد العامة بعثة مكونة من عشرة شبان للتمرن على هندسة السنترالات والتلفونات بمصر .

❊ من الظواهر الجديدة التى تبشر بنهضة الادب مايلاحظ الآن من « زحف » ركب الادباء الى ميدان التأليف تدريجياً نثرا ونظما وذلك ما وجهت اليه « المنهل » الانظار بالاستفتاء الذى قدمته للادباء فى العام الماضى حول تصدير ادبنا واكدت ذلك بمقالها الافتتاحي لشهر صفر الماضى، وقدنوه الاستاذ حسين عرب فى مقاله بالعدد الماضى عن تأثير اصداء استفتاء المنهل فى تصدير هذا الادب .

❊ وصلت كمية طيبة من انابيب الماء الخاصة بمشروع « ايصال الماء العذب الوفير الى جدة »

❊ هيىء ديوان « انفاس الربيع » للطبع . وقد اهداه ناظم عقده صديقنا الاستاذ طاهر زمخشرى الى المربى الكبير الحاج محمد على زينل مؤسس مدارس الفلاح . وقدم له بتعريف ضاف لشخصية المهدى اليه بقلم الاستاذ السيد محمد حسن كتبي . عدا فصولا نثرية عن « الادب والانتاج فى البلاد السعودية » بقلم الناظم .

أنباء خارجية

❊ فى برهة متقاربة من هذا العام هوى ثلاثة اعلام من اعلام العلم السياسى والاجتماعي ، والدينى ، والبدني ، في الشرق العربى الناهض .. وهم سعادة أمير

باعان من الأرض في ارتقائك ، يرحبان بمصيرك ترحيباً ساخراً مؤلما ، فا كفف من غلواء غرورك ايها المغرور .

واسخر من نفسك ان كنت متواضعاً ، فلا سبيل الى الخيلاء والتطاول ، مادمت تعرف بدايتك ونهايتك ، ومادمت تفهم ان اكبر جهلك في اعظم علمك ، وان فرط جمالك هو السر في قبحك ، وانك ـ كيفما كنت ـ لا يمكن ان تعدو طورك الا بوهم ، ولا يسعك ان تتجاوز حدك الا بزيف ! تتواضع ؟ ماذا يسعك ـ يا انسان ـ غير هذا ؟ اتريد ان تتكبر ؟ على من ؟ اعلى امثالك من الناس ؟ فلعلك شرهم ، ام على الجماد والحيوان ؟ فهذان لا يحفلان بك ، ولا يشعران بوجودك . فعلى من تسوق غرورك المغرور ؟

ما اضعف الانسان ، وما اقواه !

وما اعطاله ، وما احلاه ! لو عرف كيف ياخذ من كل شيء بنسب صحيحة ، وكيف يستفيد بعد ذلك ـ من كل ذلك ـ استفادة صحيحة .

حسين مرحان

فرصة لقاء ...

مجتمعنا الأدبي صغير محدود وهو على صغره وضيق افقه لا يكاد يتنسم روح الحياة إلا من نافذة زجاجية مغبرة يرى من ورائها النور ، ويتبين الشخوص والشكول ـ في إجهاد ـ ولكنه لا يلامسها و يمازجها : تأبي عليه ذلك طبيعته المكتئبة وروحه الغريب !

وربما دل على هذا أيضاً أن صلاتنا الأدبية الشخصية ليست دائما على ما يرام ، أنها صلات متفككة واهنة لا تربطها واشجة أصيلة تجمع تحت رايتها رهطا هم عماد هذا البلد في كونه الفني ..

والتعارف الاجتماعي ـ وخاصة في دنيا الأدب هو من أهم الواجبات التي يتعين على الأديب أن يحث اليها خطاه ويصرف اليها همه لأنه رغم ما فيه من معاني الائتلاف الروحي وتوثيق الاواصر القومية والأدبية مما يضاعف احساسه الفني ويستثير استجابته للحياة .

لقد جمعتنى (دار المنهل) - رعاها الله - بأديب طالما تقت الى معرفته وتشوفت لابدى له اعجابي الشخصى ببراعته ذلك لأن هذا الأديب يتمتع بفن خاص - لا يمارسه عندنا الا النزر القليل من الأدباء مع حاجتنا القصوى الى التبريز فيه، الاوهو فن القصص .

لقد كانت لحظة سعيدة، تلك التي تعرفت فيها اليه ، وكان هو بدوره سعيداً بهذه اللقيا، بل لقد احتفى بي احتفاء أخجل تواضعي - شهد الله - . ذلك الأديب هو قصصينا البارع الأستاذ (محمد عالم الأفغانى) .

أخي الأستاذ ...

إن تلك الفرحة التي هزت كلينا فى ذلك اللقاء المعجل القصير لهى ذكرى أحل لها فى نفسى مكانا رفيعا : لأنها أشعرتنى أن فيها شبابا يقدر الصلات الأدبية حق قدرها ويعمل على تنشيطها بروح انساني شريف .

وكم أتمنى - مخلصاً - لو عمل ادباؤنا على ايجاد رابطة أدبية سعودية تكون سنداً قوياً لادبنا يركزه ويدعمه ويوجهه ، حتى يؤتي أكله الناضج المستساغ وحتى يدرك القافلة المخبة ويأخذ نصيبه فى هذه المعمعة الفكرية المعاصرة والى اللقاء .

حسن عبد الله القرشى

العوامل المؤثرة فى حياة الشعوب

شعر هذا العالم البشرى بحاجته إلى التعاون المشترك منذ بدأ هذا الانسان يدخل فى طور التمدن والعمران وإلى هذا الشعور الفطري القديم يرجع الفضل فى قيام المدنيات والحضارات العالمية منذ أقدم العصور التاريخية .

وفى التاريخ البشرى تختلف حياة الامم مداً وجزراً قوة وضعفاً علواً وانحطاطاً على حسب تفاوت هذه الامم فى تنفيذ هذا الشعور النبيل وابرازه من عالم النفس وأحاديثها إلى عالم الواقع واعماله فشعور هذا الانسان بحاجته إلى تبادل المنافع غريزة بشرية عنها نشأت سنة الاجتماع .

من أهم العوامل المؤثرة فى حياة الأمم « العلم والمال » فبالمال تتسع

التجارة وتتقدم الصناعة والزراعة والعمران ومتى توفرت في الأمة هذه المنافع الحيويه أصبح الغير محتاجاً إليها راهباً سطوتها فتصير سيدة العالم غير أن هذه الآثار المجيدة التي تستثمرها الأمة من المال متوقفة على العلم والوعي الصحيح فالمال لا يجدي الأمة نفعاً إذا لم يسيطر عليه العلم وكم في التاريخ من أمم غنية جاهلة قضى عليها الجهل فتهدم كيانها وخسرت كل شيء حتى المال اذا لم تحسن التصرف فيه الأمة الغنية متى كانت جاهلة لا يرجى لها خير وفلاح لأن مثل هذه الأمة فاقدة للوعي الاجتماعي الذي تسترشد به الامم الحية في شعاب هذه الحياة . فعندما تتقدم الامم الواعية إلى الامام تتأخر هذه إلى الوراء في سائر مرافق الحياة حتى تصبح هدفاً للمطامع فتلتهمها الشعوب فان سنة الحياة تقضي بسيادة القوي على الضعيف . والقوة والعمل يتوقفان على العلم والمال .

المدينة — حمزه قاسم

مجلة المنهل

قدر لي ان أتابع قراءة مجلة المنهل الشهرية في كل اوقات صدورها، فأجد نفسي مسروراً بعد قراءتها من حسن الترتيب واختيار الموضوعات الأدبية المفيدة لتثقيف الناشئة في بلادنا ،

لقد ظلت مجلة المنهل والحمد لله موفقة الى خدمة الأدب ولغته ، فقد شرح الله صدر صاحبها ، وأخرجها للناس عروساً مجلوة سبعة اعوام ، فما تزال تسير مشرقة وضاءة يحدوها الاخلاص ويحفزها حب الخير ، ترتاد الموضوعات الدينية والأدبية والطبية فتحسن الارتياد ، وتنقد بعض الشئون الاجتماعية فلا تظلم الانتقاد ، وتضحي للمنفعة العامة فلا تمن ، وتبذل في خدمة الحق والواجب ولا تشكو ولا تئن ولها ذكر حسن تنبو صفحاتها عن كل مقالة بذمة ، وتترفع كلماتها عن كل لفظة قذعة .

رأى ذلك الجمهور ، وتبين صراطها المستقيم في خدمة الوطن والدين ، فاقبل يشجعها بالقراءة ويكافئها بالاشتراك والاذاعة حتى بلغت صفحاتها ثمانيا

وإن يمين صحيفة وأربى مايصدر منها على مئات النسخ ، فماذا نقول فى فضل هذا أثره ، وفى ثناء هذا سناه وخبره ، وفى انتشار فاق المنتظر ، كان بلاشك من نتائج تقدير هذا الجمهور .

ولا ننكر فضل أولائك الذين ساعدوا جد المساعدة على القيام بخدمة هذه المجلة الأدبية ولو كان جحود الفضل يحله الشرع لحرمه الطبع .

وإذا كانت المجلة فى الأعوام الستة الماضية كريمة مبجلة فستكون ان شاء الله فى عامها السابع (وما يتبعه غراء محجلة ،)تتنقل فى أيامها تنقل البدور فى أفلاكها والأمانى الى غايتها .

والأستاذ عبد القدوس الأنصارى مدير هذه المجلة لاشك هو رجل العلم والصحافة أخذ على نفسه عهداً طوال الأعوام التى تصدر فيها مجلة المنهل أن يقدم للادباء والقراء ما فيه الفائدة ويثقف الناشئة .

وهاهي « المجلة » اليوم بين أيدينا تحدثنا بموضوعاتها الشائقه والفاظها المهذبة مايثلج نفوسنا ويطلق السنتنا بالشكر ويبشرنا بمستقبل كبير لصحافتنا التى بدأت تسير عن ذى قبل بنشاط مطرد وأدب رزين . السيد احمد خوجه بمكة

وكيلا المنهل بظباء والعلا

اعتمدت ادارة المنهل الاستاذ ربيع علي التواتى وكيلالها فى ظباء وما حولها واعتمدت الاستاذ على اللاف وكيلا لها فى العلا وما حولها .

وهى فى نفس الوقت تقدر للفاضلين الاديبين مجهودهما النبيل فى خدمة الثقافة والوطن فى شخص مجلة الجميع « المنهل » .

تيارات العلم الحديث

من الذرة الى القنابل الذرية ! (كتاب)

للدكتور على مصطفى مشرفة بك عميد كلية العلوم بجامعة فؤاد الاول

الجوهر الفرد أو الجزء الذي لا يتجزأ :

ان البحث فى الذرة لم يكن الباعث عليه الرغبة فى استخدام القوة الكافية فيها أو الاستفادة من الطاقة المدخرة بين ثناياها ، وانما نشأ البحث فى الذرة وتركيبها كما نشأ البحث فى مختلف فروع العلوم عن رغبة فى المعرفة .. وقد ظل البحث فى الذرات وخواصها فرعا من فروع الفلسفة الكلامية لا يكاد يتصل بالتجربة العملية بسبب حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، ففى ذلك العصر تقدمت دراسة الكيمياء تقدما كثيرا ، وازداد البحث والتنقيب واجهدت القرائح فقام العالم الأنجليزى جون دلتون بأحياء رأي الاقدمين فى وجود الذرة ، ودلل على صحة هذا الرأى بنتائج التجربة فى التفاعلات الكيميائية ونشأت فكرة الجزيئى الذي هو عبارة عن جملة ذرات مجتمعة معا فوضع علم الكيمياء على أساس منطقى مقبول .

العناصر والمركبات ـ الذرات والجزيئات :

وقد قسم دالتون واتباعه المواد التى نعرفها جميعا الى قسمين : وهما العناصر والمركبات وجعلها تتألف من ذرات العناصر مجتمعة على هيئة جزيئات ، فالماء مثلا وهو احد المركبات مؤلف من جزيئات الماء وكل جزئي من جزيئات الماء مؤلف من ذرتين من ذرات عنصر الايدروجين وذرة من ذرات عنصر الأوكسجين والأوكسجين الذي هو أحد العناصر مؤلف كذلك من جزيئات إلا أن كل جزيئى فى هذه الحالة انما يتألف من ذرتين متشابهتين من ذرات عنصر الأوكسجين

بهذه الطريقة تمكن دالتون واتباعه من ارجاع جميع المواد التي كانت معروفة عندئذ الى نيف وسبعين عنصراً لكل واحد منها ذرة خاصة ، أي ان العالم المادي بأسره قد أمكن تصوره على انه مبني من نيف وسبعين نوعا من انواع الذرات وقد زاد هذا العدد حتى وصل في الوقت الحالي الى ثلاثة وتسعين عنصرا .

والى أواخر القرن الماضي كانت هذه الآراء تعرف بالفرض الذري أو النظرية الذرية على اعتبار انها نظرية علمية تفرضها علينا الحقائق التي نعرفها عن التفاعلات الكيميائية وتتفق مع هذه الحقائق ومن سوء الحظ أن كلمة اتوموس اليونانية التي اشتق منها اسم الذرة في معظم اللغات الحديثة معناها الحرفي ما لا يقبل التجزئة لذلك كان من الفكر الشائعة في الأذهان أن الذرة لا تقبل التجزئة بعكس الجزيئي الذي يقبل التجزئة الى ذرات .

نشأة البحث في تركيب الذرة :

وفي أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي حدث تطور عنيف في العلوم الطبيعية أدى الى ثلاثة أمور جوهرية : الأمر الأول أن الذرات قد أمكن تصويرها فوتوغرافيا واحدة واحدة ، وبذلك تحول الكلام عن الذرات من مجرد فرض أو نظرية علمية الى حقيقة واقعة ، أي أن كل شك في وجود الذرة كوحدة مستقلة قد زال ، وصارت الذرة شيئاً خاضعا للمشاهدة المباشرة ، له وجود خارجي ، والأمر الثاني أن الذرة التي كان يظن أنها غير قابلة للتجزئة قد ثبت انها تتجزأ . فبعض الذرات ينفجر من تلقاء ذاته كذرات الراديوم واليورانيوم وغيرها من العناصر ذات النشاط الاشعاعي والبعض الآخر يمكن تحطيمه أو تهشيمه بوسائل خاصة ، والأمر الثالث أن ذرات العنصر الواحد وهي التي كان يظن انها متشابهة من جميع الوجوه قد ثبت ان بينها اختلافا في الوزن دون أن يكون لذلك أي اثر في خواصها الكيميائية أو في طبيعة الاشعاع الصادر عنها ، وبذلك تفتح أمام البشر علم جديد هو عالم داخل الذرة ذلك العالم الذي ظل مغلقا مستعصيا الى عهدنا الحالي .

الطاقة الذرية :

الطاقة لفظ يستعمله العلماء بمعنى خاص يختلف عن معناه عند الأدباء، وان كان بين المعنيين ارتباط ، والعلم من عادته ان يتطفل على لغة الأدباء فى كل عصر وفى كل أمة فيقتبس منها مايراه ملائما لغرضه من الألفاظ والعبارات ثم هو يعمد الى تحريفها عن موضعها فيكسبها معانى ومدلولات اصطلاحية أو تواضعية تحل فى لغة العلم والعلماء محل المعانى الأصلية ، وكذلك تتنكر الكلمات على اهلها وتحتاج الى من يقدمها اليهم فى زيها الجديد .

فالطاقة فى لغتنا العادية معناها الوسع أو المقدور ، فيقال ليس ذلك فى طاقتى أي ليس فى استطاعتى . وهى فى الغالب تضاف الى الانسان فيقال طاقة البشر وطاقة فلان من الناس .

أما فى الاصطلاح العلمى فقد نشأت فكرة الطاقة مرتبطة بالحركة الميكانيكية للاجسام ثم تطورت وتغلغلت فى التفكير العلمى حتى صارت خاصة أساسية من خواص المادة وارتبطت بالدراسات الطبيعية فى سائر نواحيها حتى صار لها من الشأن والاهمية ما للمادة أو اكثر .

نشوء فكرة الطاقة

ويرجع التفكير فى الطاقة الى النصف الأول من القرن السابع عشر حين فكر الفيلسوف الفرنسى (ديكارت) فيما سماه مقدرة الجسم على الحركة ، فمن المعلوم اننا اذا قذفنا جسما (كحجر مثلا) فى اتجاه رأسى الى اعلا ، فان مقدرته على الاستمرار في الحركة الى اعلا تتوقف على سرعته فاذا زادت السرعة التى تقذفه بها زادت مقدرته على الارتفاع واذا نقصت السرعة نقصت ، وكان ديكارت يعتبر هذه المقدرة مناسبة مع سرعة الجسم ، فاذا تضاعفت السرعة مثلا تضاعفت المقدرة ودلل على ذلك بما هو معلوم من ان رمى حركة الجسم الى اعلا متناسب مع السرعة التى يقذف بها .

وفى النصف الثانى من القرن السابع عشر فكر العالم الألماني لايبنتز فى مقدرة الجسم على الحركة هذه ولـكنه ارتاى فيها رأيا آخر ، فمن المعلوم اننا اذا قذفنا جسما فى اتجاه رأسي الى اعلا فان أقصى ارتفاع يصـل اليه يتناسب لامع السرعة ذاتها ولـكن مع مربعها فاذا تضاعفت السرعة ضرب الارتفاع فى اربعة واذا ضربت السرعة فى ثلاثة ضرب الارتفاع فى تسعة وهكذا، وقد اعتبر لايبنتز بناء على ذلك ان مقدرة الجسم على الحركة يجب ان تتناسب مع مربع السرعة وسمى هذه المقدرة على الحركة « القوة الحية »

وفى أوائل القرن الثامن عشر نشر كتاب كان قد وضعه العالم الهولندى هايجينز وضمنه بحوثا اجراها على تصادم الاجرام المرنة ، وقد ذكر ها يجينز فى كتابه ان « القوة الحية » هذه تنتقل من جسم الى آخر عند التصـادم بحيث يكتسب احد الجسمين منها مايفقده الآخر ، فكانما هذه القوة الحية سلعة تباع وتشترى بين الاجسام .

[البقية فى العدد الآتى] تلخيص : م . س . ع

العلم ـ كيف يبنى العـلم شامخات الذرى .. وكيف يسود الغرب بينما الشرق ـ ابو الحضارة ـ فى سبات عميق .

هذا ، والديوان مع اشتماله على اغراض الشعر العربى فى جملته ، هو ديوان غزل لطيف فيه تظهر شخصية الشاعر جلية واضحة فى غرامياته ووجدانياته ولا عجب ، فالشاعر ـ كما اسلفنا ـ شاب يافع فيه فورة الشباب وثورته ، وفيه نزعة الطموح والتملك والاستحواذ على « هند » وغيرها ، كل ذلك كان له بمثابة الدفاع الحرارى أو الوقود الذى اعانه على مواصلة إنتاجه الفنى الأول فى اطار مقبول وبخاصة من شاعر فى مثل سنه .

فلنستمع اليه أولا فى قصيدته « شجون » وهى موجهة إلى « التى تركته وحيداً يحترق » . قال :

اشهدي ياشمس واشهد ياقمر — أننى ضقت وأعيانى السهر
إشهدوا أنى حزين ، بائس — أنبئوها ـ لو أتت ـ صدق الخبر
هنـد يامهجة قلبى إننى — فى عذاب وشقاء مستمر
إرحمى صبا ولوعاً بك لا — تهجريه ، إنه شهم أبر

فتراه فى شجنه المقض يشهد الأرض والسماء ، ويشهـد الشمس و القمر والخلق والعالم بأسره على حب شجاه ، وسهر أعياه ، وزمان عصى أباه وأبى عليه لقاء « هنده » الغادرة الهاجرة . أعانه الله !

ومن قصيدة له أيضا فى « أيها اللائمون » يقول :

أتركوا لومكم فلست ألام — هل على عاشق الجمال ملام !
أتركونى فاننى العاشق الهـ — ـيمان والعشق لوعة وسقام
إن جسمى غدا نحيلا سقيما — ولقد هدنى الهوى والهيام

.. والى هنا نضع القلم بعد ان أتينا على (بياض) لديوان فى هذه العجالة على أن نعود اليه مرة أخرى فنستكمل مابقى من (سواده) فى عدد قادم . ان شاء الله .

مصر ـ الزيتون — عبدالله اسعد

البريد الأدبي

جائزة السيد حسن شربتلي

هي الجائزة الأولى من نوعها في بلادنا ، ولا نريد الا أن نتقبلها قبولا حسناً فيه معنى اعلان الشكر ، ومبادلة التكريم بالاكرام .

ولقد قال عنها القائلون في صراحة ، إن السيد حسن شربتلي قد ضرب في الاحسان الرقم القياسي ، حتى سُمّي بين أقرانه المحسن الكبير . ولهذا فان مبلغ (خمسمائة ريال) عربياً ، مبلغ كبير في حد ذاته ، ولكنه زهيد متواضع بالنسبة الى أنه مسطور بجانب اسم هذا السيد ..

ولكن الواقع سيقول : إنها القطرة الأولى من الغيث ، والالتفاتة العابرة منه الى الأدب فتى خلبته روضة الادب بأزهارها اليانعة وانعشته بعبقها وشذاها العطر فسيديم النظر اليها وسيجعلها محل رعايته ، فلا يسعنا إلا ان نقابل يده الكريمة بالتحية والشكر .

وحيد

اسخر من نفسك !!

اسخر من نفسك ان كنت مغروراً .

واسخر من نفسك ان كنت متواضعاً .

ففى كلتا الحالتين يجب ان تسخر من نفسك ! فاما ان كنت مغروراً ، فتلك اجلى وادعى الى اشد عواطف السخر المجتاح ، لماذا ياسيدى تسحب اذيال الغرور ؟ من انت ؟ لتكن من تكون بسطة جاه أوسمة نفوذ ، اوغزارة علم ، أوقوة ذكاء ، أوجمال ادب ، أوكثرة مال ، ولكن على شيء من هذا ، أوعليه كله مجتمعاً – ان اجتمع لانسان – فيم كل هذا الغرور ؟ قصر عمرك ام طال ، فما المآل ؟

البيانى الامير شكيب ارسلان الذى قضى نحبه عقب ان عاد الى وطنه من مغتربه باوربا .. وفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الازهر .. وسعادة الجراح العالمى على باشا ابراهيم مدير جامعة فؤاد الاول بمصر . رحمهم الله رحمة واسعة وعوض الشرق العربي عن هذه الخسارة الفادحة

❋ اصدر الاستاذ محمد قطب (شقيق صديقنا الكاتب المعروف سيد قطب) كتابه الاول (سخريات صغيرة) . وهو مجموعة قصص معربة عن ستة من كبار قصاصى العالم الحديث في أسلوب رائع منسجم سهل ممتنع . وقد أهدى نسخة منه الى المنهل . وفى العدد الثانى تحليله وتقديمه .

❋ وصل الينا العدد الاخير من مجلة « العروة » التى تصدرها جمعية العروة بالجامعة الأمريكية ببيرت – لبنان . فاذا هو عدد حافل . ويجدر بالذكر ان رئيس قسم العمل لهذه المجلة هو صديقنا الاديب السيد عمر سقاف احد اعضاء البعثة العلمية السعودية بلبنان .

❋ يعد الاستاذ على الطنطاوى الكاتب العربي المعروف بحثا ممتعا عن الأدب الحديث فى هذه البلاد المقدسة ، نرجو ان يكون خير تعريف للعالم العربى المعاصر بهذا الادب . وقد بعث حضرته الى مجلة « المنهل» يستمد منها بعض المصادر الادبية الحديثة وفى مقدمتها العدد الممتاز من المنهل للسنة الماضية .

❋ بدأ التكتل الصحفى الذى يبشر ببزوغ شمس النهضة الصحفية ، يغزو صحف مصر . فقرأنا فى بعض صحفها ان عزما وطد فى سبيل تأليف شركات ضخمة من بعض مديري الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية الكبيرة هنالك لتتولى تلك الشركات الاشراف على اندماج ادارات تلك الصحف فى بعض ضمانا لتركزها واتساع افق حياتها .

الدفع مقدما

الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد ان تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية فان فيها من الفوائد الادبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها : —

الهلال ٦٠ ، المصور ١٣٠ ، الاثنين والدنيا ١٣٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٢٥ ، المختار ٤٠ ، الكاتب المصرى ١٢٠ ، الكتاب ١١٠ اقرأ ٦٥ ، مسامرات الجيب ١٣٠ ، روايات الجيب ١٢٠ ، الشعلة ١٥٠ المضيدة (سياسية وفكاهية) ١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روزاليوسف ٢٠٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، الفارس (فكاهية) ٥٠ ، بلادى ١٣٠ ، الطالبة ٣٥ ، المنتدى ١٠٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، العرب ١٠٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، الاسرار (للحرب) ٣٠٠ ، السوادى ٢٠٠ ، الرأي العام ١٤٠ ، صوت الامة ٣٥٠ ، المصرى ٢٨٥ ، الحوادث ٠٠٠ ، المقطم ٣٠٠ ، الكتلة ٢٨٥ ، الاهرام ٠٠٠ ، مجلة أخبار اليوم ٠٠٠ ، آخر ساعة ٠٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الاسبوع ١٣٠ ، المكتبة الجنسية ٧٥ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، ريدرز دايجست (باللغة الانجليزية) ٧٥ ، الاديب ١٥٠ قرشاً مصريا

واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية .

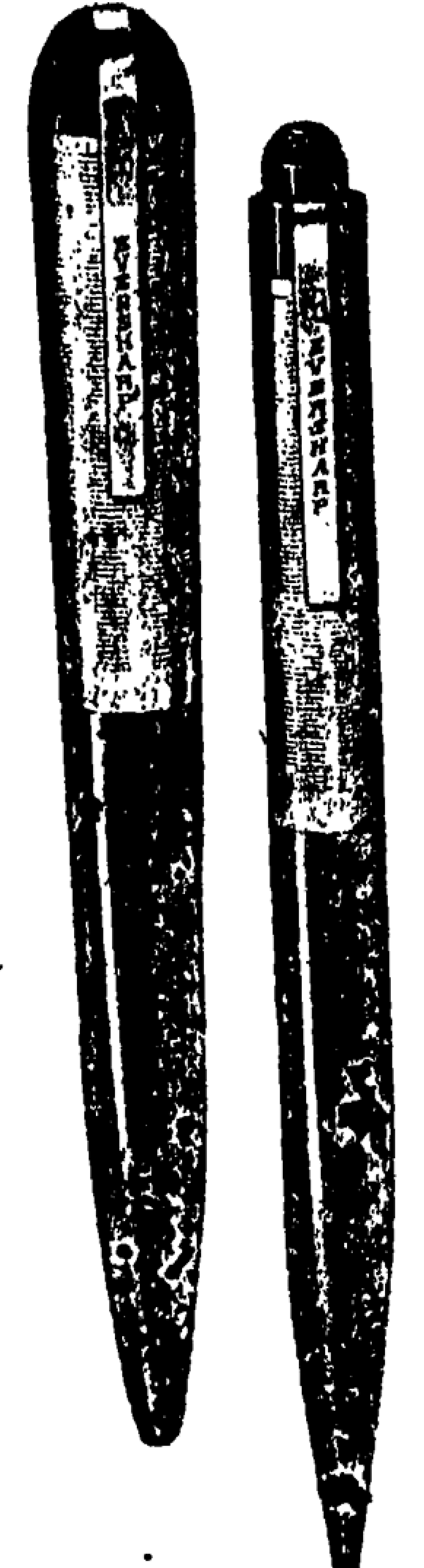
السيد هاشم على النحاس

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة ومستعد أيضاً لعمل الكليشهات والاختام عربى وافرنجى وعمل الصور . وجميع اشغال الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها بأسعار لا تزاحم ؟

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوپپ

AUT-O-PEP



لها مفعول عجيب فى ازالة الكربون والأوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين والبواجى وخلافها وتجعل عدد السيارات والمواتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة فى توفير الوقود بنسبة ٢٥ الى ٥٠ و المائة ولفائدة الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبه) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية فى العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شىء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارپ

قد اشتهرت هذه الأقلام فى كافة أنحاء العالم بالرونق والجودة وهى أنواع جدا وشهرتها العالمية تغنى عن الاطناب فى وصفها التفتت اليها أنظار الجمهور

تجدونها فى دكاكين المسعى
و محل مجددى اخوان بسويقة